

إتوات الزيتون في عفرين: "لا يوجد أي قانون يحمي المزارعين، الموجود هو قانون الغاب"

تؤكد "سوريون" على حق الضحايا في المطالبة بتعويضات عادلة عمّا لحق بهم من أضرار مادية ومعنوية من قبل الفصائل المسلحة سواء من خلال القضاء المدني أو عبر قنوات العدالة الانتقالية بما يشمل قضايا الاستيلاء على الأراضي وسرقة المحاصيل والتعذيب والتهديد بالاعتصاب أو القتل



إتاوات الزيتون في عفرين: "لا يوجد أي قانون يحمي المزارعين، الموجود هو قانون الغاب"

تؤكد "سوريون" على حق الضحايا في المطالبة بتعويضات عادلة عما لحق بهم من أضرار مادية ومعنوية من قبل الفصائل المسلحة سواء من خلال القضاء المدني أو عبر قنوات العدالة الانتقالية بما يشمل قضايا الاستيلاء على الأراضي وسرقة المحاصيل والتعذيب والتهديد بالاعتصاب أو القتل

جدول المحتويات

4	1. ملخص تنفيذي:
6	2. رأي قانوني وتوصيات:
6	2.1. من منظور التشريعات السورية:
8	2.2. من منظور القانون الدولي:
11	2.3. توصيات:
13	3. المنهجية:
14	4. خلفية:
20	5. الإتاوات عديدة في عفرين:
21	6. الإتاوات المفروضة على قطاع الزيتون:
22	6.1. إتاوات على المزارعين والملاك المتواجدين في قراهم:
25	6.2. إتاوات على بساتين الوكالات:
30	6.3. إتاوات على إنتاج الزيت وتحكم بالمبيع:
34	7. عقوبات على عدم دفع الإتاوات:
42	8. الفصائل دون محاسبة، والمزارعون دون تعويضات:

1. ملخص تنفيذي:

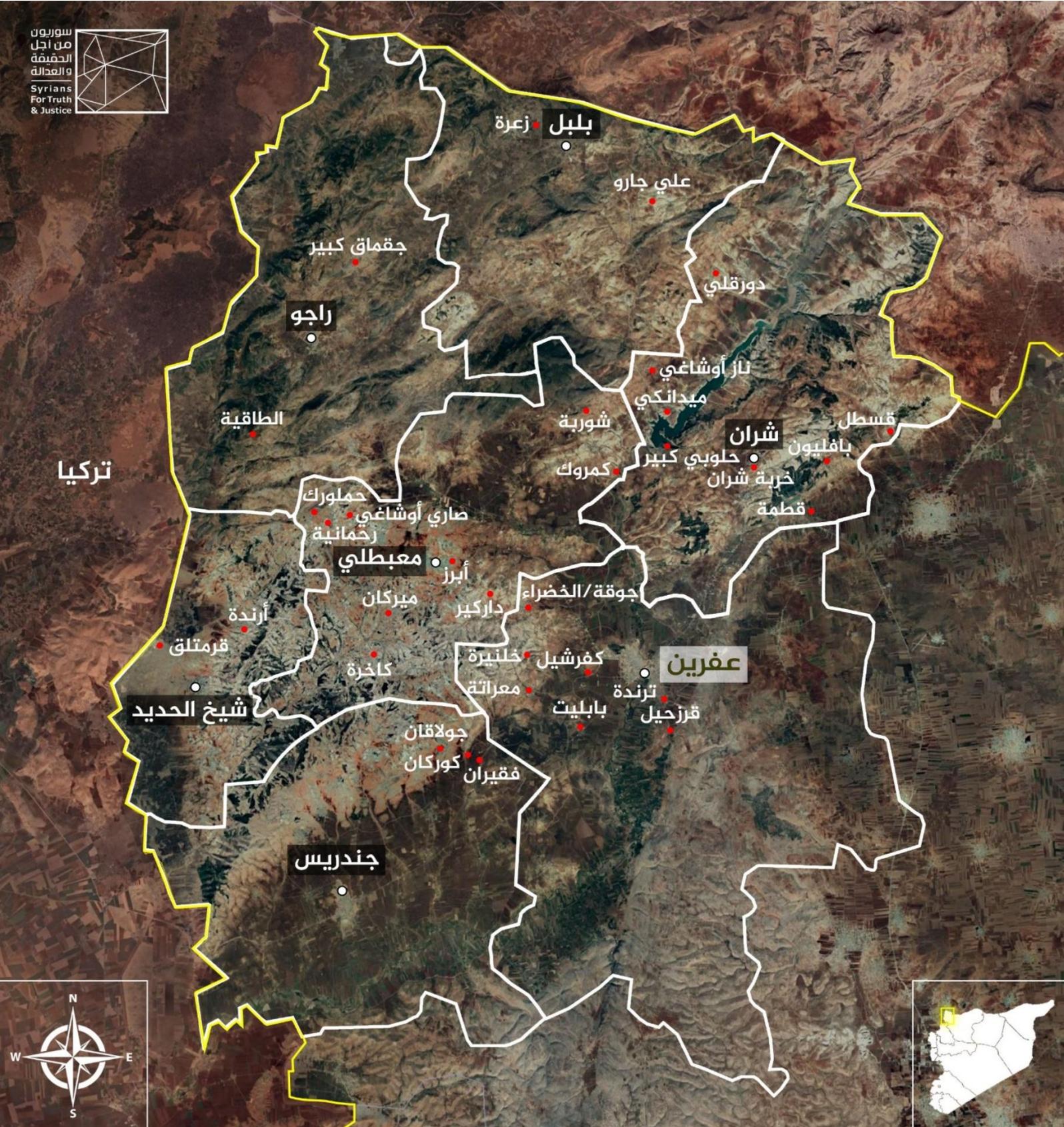
تكشف "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" (سوريون) في هذا التقرير الموسع، عن جوانب عدّة من سياسة النهب والابتزاز، الممنهجة وواسعة النطاق، والتي تجلت بالإتاوات المختلفة المفروضة على سكان منطقة عفرين ذات الأغلبية الكردية، بالتركيز على الإتاوات التي فرضت على مزارعي الزيتون، من قبل فصائل "الجيش الوطني السوري" (الجيش الوطني)، منذ عملية "غصن الزيتون" العسكرية عام 2018.

يستند التقرير إلى 39 شهادة تفصيلية ومعقّمة، لشهود ومزارعين و/أو ملاك أراضي زراعية، وكذلك أصحاب منشآت عصر زيتون، جميعهم كرد، الذين تحدثوا عن معاناتهم مع مختلف الإتاوات الباهظة المفروضة على مصادر رزقهم الوحيدة، والتي فرضتها بشكلٍ رئيسي كل من فرق: "السلطان سليمان شاه/العمشات"، و"الحمزة/الحمزات"، و"السلطان مراد"، و"المنتصر بالله"، و"المعتصم بالله"، و"الفرقة التاسعة"، و"فيلق الشام"، و"الفصيل 51" التابع لـ"الجبهة الشامية"، من بين فصائل أخرى، عادت عليها الإتاوات بملايين الدولارات، بينما نجا المزارعون بالكاد مادياً بين الموسم والآخر.

اختلفت المبالغ المفروضة على المزارعين، باختلاف الفصيل المسيطر وحتى القرية في بعض الأحيان، كما تنوعت تسميات الإتاوات المفروضة، ولكنها شملت مختلف جوانب صناعة الزيتون، وفرضت الإتاوات على الأشجار المثمرة وغير المثمرة، وعل "حراستها"، وكذلك جني المحصول، وبعدها عصر الزيتون ونتاج الزيت والاتجار به، وقامت الفصائل بجباية الإتاوة إمّا نقداً أو عينياً، على شكل حصة من المحصول أو الزيت، عن طريق المكاتب الاقتصادية والأمنية التابعة لها، وساعدهم في بعض الحالات المخاتير في القرى، والذين يكونون على دراية بعدد الأشجار التي يمتلكها كل مزارع مسبقاً، فيما قام عناصر من الفصائل، في بعض الأحيان، بفرض إتاوات على المزارعين وجبايتها لصالحهم الشخصي أيضاً.

وشملت بساكن الزيتون الخاضعة للإتاوات، تلك التي تواجد أصحابها في القرى أو الذين هجروا قسراً إلى قرى أخرى ضمن عفرين، أو مناطق سورية أخرى أو خارج البلاد، ممن أوكلوا مهمة رعايتها وجني المحصول إلى أقاربهم أو معارفهم، تفاوتت الإتاوة المفروضة على هذه الأراضي باختلاف موقع المالك، والفصيل المسيطر، وكانت العديد منها عرضة للاستيلاء تحت ذرائع مختلفة. تعرض الكثير من المزارعين لمضايقات لإجبارهم على دفع الإتاوات، وفي حال رفضهم الدفع، تعرض العديد منهم للضرب والاعتقال، ومصادرة الممتلكات، وحتى قطع أشجار الزيتون العائدة لهم، وسط غيابٍ شبه تام لقنوات التظلم الرسمية وغير الرسمية وفشل ما أوجد منها، في ظل انتشار حالة الإفلات من العقاب.

يأتي هذا التقرير بعد أقل من سنة على سقوط نظام الأسد، في 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، حاملاً إنذاراً مبكراً بضرورة حماية حقوق المزارعين ومصادر رزقهم ومنع تعرضهم للنهب هذا العام (2025) من قبل فصائل "الجيش الوطني"، التي لا تزال تحتفظ بسيطرة فعلية في كثير من المناطق بعفرين، على الرغم من إعلان الجيش عن حل نفسه واندماجه اسمياً في وزارة دفاع الحكومة السورية الجديدة، والتي تتحمل مسؤولية تقديم الحماية هذه. يجدر التنويه، أنه على الرغم من تبدل تبعية الفصائل المتورطة، سيتم استخدام اسم "الجيش الوطني" في التقرير أدناه، للدلالة على ارتباطات هذه الفصائل السياسية والعسكرية خلال الفترة التي يغطيها التقرير، والتي شهدت الانتهاكات الموثقة.



صورة رقم (1) - خارطة تمّ تصميمها من قبل "سوريون" توثق أماكن توزّع الانتهاكات التي يشملها هذا التقرير في عفرين.

2. رأي قانوني وتوصيات:

2.1. من منظور التشريعات السورية:

تكشف الوقائع الموثقة في هذا التقرير عن نمط ممنهج من الانتهاكات التي ارتكبتها فصائل تنتمي إلى "الجيش الوطني"، بحق السكان المدنيين الكرد، ومزارعي الزيتون في منطقة عفرين، شمال سوريا. هذه الانتهاكات - التي اتخذت شكل فرض إتوات على الإنتاج الزراعي والملكية، وتقييد حرية التصرف بالأموال، وابتزاز الأهالي لدفع المال بالقوة والعنف - تشكل خروقات صارخة لأحكام الدستور السوري السابق والاعلان الدستوري الحالي¹ والقانون المدني² وقانون العقوبات³ وكذلك لقانون الأحوال الشخصية وتعديلاته⁴ وقانون انتقال الأموال غير المنقولة (العقارات الأميرية)⁵، وكل هذه القوانين لا تزال سارية المفعول وفقاً لأحكام الإعلان الدستوري، فضلاً عن انها كانت نافذة أيضاً حين ارتكاب كل تلك الانتهاكات.

ينص الإعلان الدستوري السوري لعام 2025 صراحة على أن "حق الملكية الخاصة مصون، ولا تُنزع إلا للمنفعة العامة ومقابل تعويض عادل". وعلى خلاف ذلك، مارست الفصائل المسلحة شكلاً من أشكال السطو العلني على أملاك المدنيين، تمثل بفرض مبالغ مالية كبيرة أو نسب مئوية من المحاصيل على مزارعي الزيتون، سواء المقيمين في أراضيهم أو من أكلوا أقاربهم إدارتها بموجب وكالات رسمية، وبلغت النسبة أحياناً 60% من الإنتاج، كما حصل في قريتي قرزحيل وترندة. وهذا ما أكده أحد المزارعين بقوله: "قيل لقريب الوريث إنه يحق له فقط الحصول على 7 أكياس من أصل 30 كيساً".

كما تجاوزت بعض الفصائل كل القوانين حين منعت الورثة من إدارة أملاكهم، معتبرة أن الأراضي "تخضع لنظام الوكالة" لمجرد أن أحد الورثة يقيم خارج عفرين، وهو ما يخالف بوضوح القانون المدني السوري الذي أكد على ان كل من اكتسب عقاراً بالإرث يكون مالكاً له قبل تسجيله، وإن حق التسجيل بالسجل العقاري يُكتسب بعدة أسباب ومنها الإرث (المادتين 825 و826)، ويخالف كذلك أحكام قانون الأحوال الشخصية السوري التي تنظم انتقال الملكية بالإرث وفق الحصص الشرعية.

¹ النص الكامل لـ "الإعلان الدستوري للجمهورية العربية السورية"، شبكة شام، <https://shaam.org/news/syria-news/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84-%D9%84%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AC%D9%85%D9%87%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

² القانون المدني، <https://www.syrian-lawyer.club/wp-content/uploads/2021/08/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A.pdf>

³ قانون العقوبات السوري، <https://www.undp-aci.org/publications/ac/compendium/syria/criminalization-lawenforcement/sy-penal-code.pdf>

⁴ قانون الأحوال الشخصية، <https://feminpoliticalacademy.org/wp-content/uploads/2020/08/%D8%A7%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AD%D9%88%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D8%B9%D8%AF%D9%84.pdf>

⁵ أمل شربا، "النظام القانوني للعقارات الأميرية في سوريا"، قسم القانون الخاص-كلية الحقوق-جامعة دمشق، https://journals.ekb.eg/article_268519_14b6900458f0399f1b118f2288c2842d.pdf

شكلت الإتاوات آلية ممنهجة للإفقار والابتزاز، حيث فُرِضت ضرائب تعسفية نقدية أو عينية على أشجار الزيتون سواء المثمرة أو غير المثمرة، بلغت في بعض الحالات 8 دولارات للشجرة الواحدة. وفي قرية كمروك، فرضت فرقة "العمشات" مبلغ 250,000 دولار على الأهالي للسماح لهم بجني محاصيلهم. إن فرض هذه الإتاوات يتنافى مع المادة 768 من القانون المدني السوري التي تنص على أن "لمالك الشيء وحده، وفي حدود القانون، حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه"، كما يخالف المادة 770 التي تؤكد أن "للمالك الحق في كل ثماره ومنتجاته وملحقاته ما لم يوجد نص أو اتفاق مخالف".

بعض الفصائل تعاملت مع أراضي الوكالات كأنها أراضٍ مستباحة، فيما استولت عليها بشكل كامل، أو فرضت إتاوات عالية، وصلت إلى 60% من الإنتاج. كما مارست تمييزاً فجاً بين المالكين المقيمين والغائبين، في حين أن قانون انتقال الأموال الأميرية ينص بوضوح على آلية انتقال الملكية للورثة، دون اعتبار للإقامة أو الغياب.

علاوة على ذلك، فإن مطالبة المزارعين بإبراز "الطابو الأخضر" لإثبات الملكية، في مناطق معظمها من الأراضي الأميرية التي لم تمنح الدولة فيها صكوك تملك رسمية، يشكل تعجيراً متعمداً، وذريعة لنهب الأراضي، رغم إن القانون المدني السوري قد اعتبر إن حيازة العقار لفترة معينة والظهور بمظهر المالك، دون منازعة من أحد، تعتبر سبباً من أسباب كسب الملكية وتمنح الحائز حق التسجيل في السجل العقاري بعد مرور فترة زمنية معينة (المواد 911-917-918)، هذا إذا افترضنا إن مالكي العقارات الزراعية الذين تم الاستماع لإفاداتهم لأغراض هذا التقرير، ليست لديهم أي وثائق تثبت ملكيتهم لتلك العقارات.

ووفقاً للعديد من الشهادات، أُجبر المزارعون على بيع زيت الزيتون لتجار معينين تحددهم الفصائل وبأسعار تحددها هي. كما مُنعوا من إخراج المنتج من المعصرة إلا بعد دفع مبالغ مالية. يقول أحد المزارعين: "إذا لم تبع الزيت لتاجر الفرقة، عليك دفع 500 دولار للمجلس المحلي". وهذا يخالف نص المادة 771 من القانون المدني التي تمنع "حرمان أحد من ملكه إلا وفقاً للقانون ومقابل تعويض عادل"، فضلاً عن انتهاك مبدأ حرية التعاقد والتصرف المشروع في المال.

بلغت ممارسات الفصائل حدّاً فظيماً من الانتهاكات الجسيمة، وصلت إلى التعذيب ومحاولات القتل. إحدى الشهادات تنقل حادثة اعتداء على أحد الضحايا، قيل له: "إن لم تدفع، سنجلب زوجتك ونغتصبها أمام عينيك"، ثم تعرض للضرب والتعذيب وألقوا به أمام باب منزله، وفي حادثة أخرى قام حوالي عشرين عنصراً بضرب أحد المالكين لأن الأخير رفض دفع الإتاوة المفروضة عليه، وقاموا برميهِ من الطابق الثاني مما تسبب في كسر حوضه، ثم اجبروه على دفع المبلغ. هذه الأفعال تشكل جناية السرقة بالعنف وفق المادة 624 من قانون العقوبات السوري، وترقى إلى الشروع بالقتل بحسب المادة 534 بدلالة المادة 188، إن ثبت أن الفاعل قد توقع النتيجة الجرمية (القتل) وقبل بالمخاطرة. كما أن التهديد بالاعتصاب، واستخدامه كوسيلة ضغط، يشكل جريمة التهديد بجناية وفقاً للمواد 560-561 من قانون العقوبات، ويعد جريمة تمس كرامة الإنسان، وتندرج أيضاً ضمن جرائم التعذيب والمعاملة القاسية، المحرمة بموجب القانون السوري والاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها سوريا.

كما إن إجبار بعض المالكين على إبرام عقود وكالات بعقارات اكتسبوا ملكيتها عن طريق الإرث، كما حصل مع النساء الأرامل اللواتي أُجبرنَ على إبرام عقود وكالات ببساتين الزيتون التي ورثتها عن أزواجهن، بهدف تمكين الفصيل من التعامل مع تلك العقارات على أنها عقارات تُدار بالوكالة، يشكل جرم غصب توقيع وفقاً لنص المادة 635 من قانون

العقوبات السوري التي فرضت عقوبة الحبس مع الشغل من ثلاثة أشهر إلى سنتين على كل من أقدم لاجتلاب نفع غير مشروع له أو لغيره على اغتصاب توقيع، أو أية كتابة تتضمن تعهداً أو إبراءً، وذلك بالتهديد أو الإكراه، أو أكره شخصاً على إجراء عمل أو الامتناع عن إجراءاته إضراراً بثروته أو بثروة غيره.

علاوةً على ما ذكر، تكررت في التقرير عبارة أن ما يُفرض على السكان لا يستند إلى أي قانون، بل إلى "أعراف" الفصائل أو قراراتها المزاجية. قال أحد المزارعين: "الفصيل يقرر ما يريد، ويقول: هذه غنائم من تحرير عفرين، وكل عفرين لنا، ولا يحق لأحد أن يقول هذا ملكي أو ورثته". إن هذا التصريح بحد ذاته يشكل قرينة على انتفاء حكم القانون، وقيام سلطة أمر واقع، تستند إلى السلاح لا إلى التشريع، وغياب سلطة الدولة، وهو ما يخالف صراحة أحكام الإعلان الدستوري الذي أكد في ديباجته على أولوية بناء دولة المواطنة والحرية والكرامة وسيادة القانون.

2.2. من منظور القانون الدولي:

يتعامل القانون الدولي الإنساني مع قضايا الملكية الفردية والجماعية خلال النزاع المسلح من خلال إطار قانوني واسع النطاق بما يدل على أهمية وخصوصية هذه القضية وإيلائها اهتماماً خاصاً. وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الملكية لا يقتصر على الأعيان التي تحتل حيزاً مكانياً كالمباني أو الأراضي، ولكنه يتعداه ليشمل كل ما يمتلكه الفرد بغض النظر عن كونه ملموساً، ذا حيز، أو حتى رقمياً، وبالتالي تندرج الأموال والعائدات التجارية والمحاصيل ضمن مفهوم الملكية التي ينظم القانون التعامل معها.

وبما أن القانون الدولي الإنساني يهدف إلى الحد من آثار النزاع المسلح، فإنه يفرض على أطراف النزاع قيوداً بخصوص التعامل مع الملكية تنطلق من أن القاعدة هي عدم التعرض للملكية الفردية والجماعية بأي شكل، وأن بعض الظروف المحدودة التي تسمح بهذا التعرض هو الاستثناء الخاضع لشروط صارمة. وبالتالي يُلاحظ أن الأحكام الخاصة بالملكية في القانون الدولي الإنساني تتناول الممارسات المحظورة، ومنها على وجه الخصوص النهب، تدمير أو الاستيلاء على ممتلكات الخصم، وتعامل القوة المحتلة مع الملكية في المناطق المحتلة.

ويندرج مفهوم "الإتوات" الذي يركز عليه هذا التقرير ضمن ممارسة فرض الضرائب من قبل أطراف النزاع على السكان الخاضعين لسيطرتهم، وهي ممارسة سائدة في النزاعات المسلحة عموماً، والنزاعات المسلحة غير الدولية خصوصاً، وقد كانت محطّ دراسة أكاديمية مستفيضة عدا عن أخذها حيزاً معتبراً من الفقه القضائي الدولي. وحيث أن فرض الضرائب بحد ذاته ليس ممارسة تتناولها أحكام القانون الدولي الإنساني، خلصت معظم الدراسات والسوابق القضائية إلى تحليل هذه الممارسة من خلال الأحكام والقواعد الخاصة بالتعامل مع الملكية عموماً، ومع قاعدة حظر النهب خصوصاً.

وعلى الرغم من حظر النهب في العديد من أحكام القانون الدولي الإنساني،⁶ إلا أن تعريفه لا يرد بشكل صريح في أي منها. وبالتالي، يُعتبر التعريف الذي تم تطويره من خلال الفقه القضائي الدولي معتمداً ومقبولاً ويتم على أساسه تحليل وتقييم الممارسات فيما يتعلق بمشروعيتها أو عدم مشروعيتها وبالتالي تصنيفها كنهب. يُعرّف النهب بأنه

⁶ على سبيل المثال: الاتفاقية الرابعة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية وملحقها: اللائحة المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب البرية. لاهي، 18 تشرين الأول/أكتوبر 1907، المادتان 28 و47؛ اتفاقية جنيف الأولى لعام 1949، المادة 15؛ اتفاقية جنيف الثانية لعام 1949، المادة 18؛ اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، المادة 33؛ والبروتوكول الإضافي الثاني لعام 1977، المادة 4 (2) (خ).

الاستيلاء على ممتلكات عامة أو خاصة من قبل فرد دون موافقة مالكيها، في انتهاك للقانون الإنساني الدولي.⁷ ولتمييز مشروعية أو عدم مشروعية هذا الاستيلاء، يفترض به ألا يكون مبرراً في القانون الدولي الإنساني، كإضعاف قوة العدو العسكرية أو للاستجابة لضرورة عسكرية قهرية. لذلك، تمت إضافة شرط الاستخدام الخاص أو الشخصي للملكية المستولى عليها في أركان الجرائم للمحكمة الجنائية الدولية،⁸ وذلك لتمييز جريمة النهب عن الجريمة الأخرى المتعلقة بتدمير أو الاستيلاء على أملاك الخصم. بناءً على ذلك، يفترض تحليل ممارسة الرسوم المفروضة على أصحاب الممتلكات أو الوكلاء القانونيين عليها، بغض النظر عن تسميتها **كإتوات أو ضرائب**، من خلال دراسة ومعالجة الأركان الرئيسية لجريمة النهب: الرابط مع النزاع المسلح، فعل الاستيلاء، موافقة أو عدم موافقة المالك الشرعي، مشروعية أو عدم مشروعية الفعل وفقاً للقانون الدولي الإنساني، والغاية من المصادرة/الاستيلاء.

بغض النظر عن الوضع القانوني للسيطرة التركية على المناطق ذات الصلة بالأحداث التي يتناولها التقرير، تشهد هذه المناطق نزاعاً مسلحاً غير دولي مستمر منذ عدة سنوات، تمكنت خلاله المجموعات المسلحة من غير الدولة التي يتناولها التقرير من بسط سيطرتها على تلك المناطق وسكانها، وتمارس بحكم الأمر الواقع مهام ومسؤوليات الدولة. كما أن قيام أفراد من تلك المجموعات بفرض تلك الرسوم - سواء بشكل فردي أو بتوجيه من قياداتهم - يتم بحكم امتلاكهم القوة العسكرية والسيطرة الميدانية التي يتم توظيفها لإجبار المستهدفين بتلك الرسوم على الدفع. يستلزم متطلب الارتباط أن تكون قدرة الشخص وقراره وهدفه في المشاركة في سلوك معين يشمل القانون الدولي الإنساني متأثرة أو مسهلة بشكل كبير بوجود النزاع المسلح، حيث لا بد أن يكون للنزاع المسلح دور أساسي وبدونه كان مثل هذا السلوك مستحيلاً.⁹

بالانتقال إلى تقييم ما إذا كان فرض هذه الرسوم يستوفي تعريف "الاستيلاء" المطلوب في تحديد جريمة النهب، فقد اعتمدت المحكمة الجنائية الدولية تفسير الاستيلاء بأنه ممارسة السيطرة على الملكية.¹⁰ وبالتالي، بقدر ما تستولي المجموعة المسلحة على جزء من ممتلكات المدنيين، مثل الأموال أو المحاصيل، وتضعها تحت سيطرتها، فمن المنطقي أن نعتبر هذه الممارسة استيلاءً. وتجدر الإشارة إلى ضرورة التمييز بين مشروعية قيام الدولة بفرض الرسوم والضرائب، وقيام المجموعات المسلحة من غير الدول بذلك. إن مبدأ سيادة الدولة في القانون الدولي يكرّس مركزية الدولة في تحمل مسؤولياتها وفق القانون الدولي تجاه السكان ضمن ولايتها، ويعطيها الحق في ممارسة هذا النوع من السيطرة بحكم سيادتها وحققها في سنّ التشريعات الوطنية ذات الصلة. في المقابل، لا يمكن للمجموعات المسلحة من غير الدولة أن تتذرع بشكل سطحي بأن ممارستها السيطرة على الممتلكات من خلال فرض الضرائب والرسوم يوازي الممارسة المشروعة للدول في القيام بذلك. يؤكد القانون الدولي الإنساني المساواة بين المتحاربين فيما يتعلق بالأحكام

⁷ أنظر: تعليق اللجنة الدولية للصليب الأحمر على اتفاقية جنيف الأولى لعام 1949، التعليق على المادة 15، الفقرة 1494، جنيف 2016، https://ihl-databases.icrc.org/en/ihl-treaties/gci-1949/article-15/commentary/2016?activeTab=1949GCs-APs-and-commentaries#_Toc452460353

⁸ المحكمة الجنائية الدولية، أركان الجرائم، صفحة 25، <https://www.icc-cpi.int/sites/default/files/Publications/Elements-of-Crimes.pdf>

⁹ أنظر في هذا السياق:

اللجنة الدولية للصليب الأحمر، القانون الدولي الإنساني وتحديات النزاعات المسلحة المعاصرة (2019)، صفحة 53؛

<https://www.icrc.org/en/document/icrc-report-ihl-and-challenges-contemporary-armed-conflicts>

Prosecutor v Dragoljub Kunarac, Radomir Kovac and Zoran Vukovic (Appeal Judgment) [2002] International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia IT 96 23 & 23/1 ("Kunarac Appeal Judgment"), para. 58.

¹⁰ *Prosecutor v Jean-Pierre Bemba Gombo (Trial Judgment)* [2016] International Criminal Court (ICC), ICC-01/05-01/08-3343 ("Bemba Trial Judgment"), para. 115.

والقواعد التي تنظم سلوكهم خلال النزاع المسلح، ولكن هذا القانون لا يمكن أن يوجد تناقضاً أو خللاً في قواعد القانون الدولي العام.

في هذا السياق، يشكّل غياب الموافقة من قبل المالك الأصلي أو الشرعي للملكية ركناً محورياً لتحديد ما إذا كانت الرسوم المفروضة مشروعة أو ترقى لتشكّل جريمة النهب. يتم تناول ركن الموافقة على مستويين: فردي وعام. بتعلق المستوى الفردي بموافقة أو عدم موافقة كل صاحب ملكية - كفرد وبشكل مباشر - على فعل الاستيلاء على ملكيته. إن غياب الموافقة في هذه الحالة لا يعني عدم القبول الحرّفي، إنما قد تكون ضمنية في حال غياب المالك أو ممارسة العنف أو الممارسات القهرية بحقه.¹¹

فيما يتعلق بالمستوى العام، فهو يرتبط بدراسة الحالات التي تطور فيها المجموعات المسلحة من غير الدولة أنظمة ضرائب على غرار ما تقوم به الدولة ذات السيادة. تتم دراسة الموافقة الجماعية في هذا السياق من خلال تقييم مستوى اشتراك السكان في هياكل الحوكمة وانعكاس ذلك على الموافقة الجماعية للسكان على أنظمة الضرائب المفروضة عليهم. في الحالات التي يعرضها التقرير، من المرجح الاستنتاج أن مستويي الموافقة - الفردي والعام - غير مستوفيين، خاصة من خلال المواقف التي عبر عنها الشهود المباشرون، وكذلك على المستوى العام الذي يبدو من الواضح أن فرض الرسوم والإتاوات لم يكن مكوناً أصيلاً لمنظومة حوكمة رشيدة تشاركية بقدر ما هو ممارسة تركزها المجموعات المسلحة وقادتها دون أن تكون غايتها دعم منظومة الحوكمة وتقديم الخدمات للسكان، كما هو الحال المنطقي لأنظمة الضرائب وغاياتها.

من الضروري تحليل فرض الإتاوات كشكل من أشكال الاستيلاء على الملكية في ضوء ما إذا كان هذا الاستيلاء مشروعاً في القانون الدولي الإنساني، وهذا يقتصر على الحالات التي يكون الاستيلاء فيها بسبب الضرورة العسكرية الملحة. في الحقيقة لا يمكن الوصول لاستنتاج قاطع بهذا الخصوص ما لم تتم دراسة الغاية من أفعال الاستيلاء هذه - فرض الإتاوات، وما إذا كانت فعلاً تشكل استجابة واستخداماً لضرورات عسكرية ملحة، أو أنها للاستخدام أو النفع الخاص أو الشخصي. بمراجعة النسق الذي يعرضه التقرير لأساليب وغايات فرض المجموعات المسلحة لهذه الإتاوات، وربطها بسياق النزاع وحالته، سيكون من غير المنطقي اعتبار أن هذه الإتاوات تفرض لضرورات عسكرية ملحة تجعلها مشروعة وفق القانون الدولي الإنساني.

إن أغراض التبرّج الشخصي واضحة تماماً، وتدلل عليها الممارسات التهديدية والإجراءات المتبعة بحق المخالفين مثل قطع الأشجار وعرقلة العمليات الزراعية والتجارية. بالتالي، إن الغياب الواضح لأغراض خدمة الصالح العام وإشراك السكان في الحوكمة التي تمارسها المجموعات المسلحة من جهة، وفرض الإتاوات والضرائب لأغراض في معظمها التبرّج والمنفعة الشخصية أو الكيانية للمجموعات المسلحة وأفرادها وقياداتها، يرجّح عدم مشروعية هذه الرسوم المفروضة وتصنيفها نهياً.

¹¹ أنظر على سبيل المثال:

Bemba Trial Judgment, para. 115; *Prosecutor v Momcilo Krajisnik (Trial Judgement)* [2006] International Criminal Tribunal for the Former Yugoslavia IT-00-39-T, para. 821.

2.3. توصيات:

تشير الشهادات التي تم بناء هذا التقرير على أساسها إلى أنماط متكررة من الانتهاكات، كالاستيلاء على الممتلكات، وفرض إتوات على منتوج الأراضي الزراعية، مع ترافق تلك الانتهاكات بأعمال ضرب وإهانة وتعذيب، الأمر الذي يستدعي تحركاً عاجلاً من الحكومة السورية الانتقالية، وكذلك من منظمات المجتمع المدني العاملة في مجال التوثيق ودعم الضحايا، بهدف وقف هذه الانتهاكات والسعي لمحاسبة المتورطين فيها، ويمكن تلخيص التوصيات التي تتقدم بها "سوريون" بما يلي:

1. ضرورة فتح تحقيقات فورية، شاملة، ومحايدة في جميع الانتهاكات المرتكبة في منطقة عفرين، وخاصة تلك المتعلقة بفرض الإتوات، التعذيب، مصادرة الممتلكات، التهديد، والاعتداء على المزارعين، وإحالة المتورطين فيها إلى القضاء المختص وفق الأصول القانونية.
2. يجب أن تترافق هذه التحقيقات مع توفير ضمانات المحاكمة العادلة للموقوفين، وفقاً لما تنص عليه المادة 28 من الدستور، والمادة 14 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واحترام مبدأ استقلال القضاء وحياده.
3. على الحكومة إصدار بيان يدعو جميع المواطنين المتضررين من الانتهاكات التي وقعت خلال السنوات الماضية، سواء في عفرين أو غيرها من المناطق، إلى التقدم بشكاوى موثقة بحق المتورطين، أفراداً أو جهات، لدى النيابة العامة أو الجهات المختصة، تمهيداً لملاحقتهم قضائياً.
4. ضرورة إصدار قرارات حكومية واضحة وملزمة إلى جميع التشكيلات العسكرية المنضوية تحت سلطة وزارة الدفاع، تقضي بالإيقاف الفوري لأي ممارسات تمس بالملكية الخاصة أو الحريات أو الكرامة الإنسانية، وبخاصة فرض الإتوات أو التدخل غير المشروع في الأنشطة الاقتصادية للمدنيين.
5. إصدار تعليمات ملزمة لجميع التشكيلات العسكرية، تؤكد ضرورة الالتزام بمضمون الإعلان الدستوري لعام 2025، لا سيما ما ورد فيه من أن الملكية الخاصة مصونة ولا يجوز نزعها أو التصرف بها إلا وفقاً للقانون ومن أجل المنفعة العامة ومقابل تعويض عادل.
6. التأكيد على أن حماية الملكية وحقوق الأفراد ليست التزاماً دستورياً فحسب، بل واجب قانوني مستمد أيضاً من التزامات سوريا الدولية، خاصة بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.
7. اتخاذ خطوات جديّة لإنهاء سياسة الإفلات من العقاب، عبر تفعيل دور النيابة العامة، وهيئة الرقابة والتفتيش، وتقديم العسكريين أو المدنيين المتورطين في الانتهاكات إلى القضاء، وعدم التهاون في مسؤولية القادة العسكريين الذين تقع تحت قيادتهم تشكيلات ارتكبت انتهاكات جسيمة.
8. التأكيد على حق الضحايا في المطالبة بتعويضات عادلة عمّا لحق بهم من أضرار مادية ومعنوية، سواء من خلال القضاء المدني أو عبر قنوات العدالة الانتقالية، بما يشمل قضايا الاستيلاء على الأراضي، سرقة المحاصيل، والتعذيب والتهديد بالاعتصاب أو القتل.
9. السماح للجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، وكافة المقررين الخاصين التابعين للأمم المتحدة، بزيارة سوريا والاطلاع على الأوضاع عن قرب، وتمكينهم من لقاء الضحايا والمجتمع المدني، وتقييم الواقع ورفع توصيات ملزمة تُسهم في تحقيق المساءلة واستعادة الثقة بالعدالة.

10. توجيه دعوة رسمية إلى المقرر الخاص المعني بالحق في السكن اللائق، لزيارة سوريا والاطلاع ميدانياً على أوضاع السكان، وتقييم واقع انتهاكات الملكية والإخلاء القسري، ورفع تقرير شامل إلى مجلس حقوق الإنسان يتضمن توصيات عملية للحكومة السورية لإعادة الحقوق إلى أصحابها.
11. على المنظمات الحقوقية الوطنية والدولية مواصلة جهودها في رصد وتوثيق الانتهاكات، لا سيما في المناطق الخاضعة للفصائل المسلحة سابقاً، وتعزيز ثقافة اللجوء إلى القانون لدى المتضررين.
12. على المنظمات العاملة في مجال حقوق الإنسان تشجيع ودعم الأهالي والضحايا على التواصل مع الجهات الفاعلة، لا سيما هيئة العدالة الانتقالية والمحاكم المختصة، وتقديم ما يملكون من أدلة أو شهادات، للمطالبة باستعادة حقوقهم المسلوبة، واسترداد ممتلكاتهم، ومحاسبة الجناة، وضمان عدم تكرار الانتهاكات.



صورة رقم (2) - صورة خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر أحد المزارعين الكرد أثناء موسم قطف الزيتون في عفرين.

3. المنهجية:

لغرض هذا التقرير، أجرت "سوريون" أبحاثاً مكثفة، امتدت ما بين كانون الأول/ديسمبر 2023 وحزيران/يونيو 2025، شملت إجراء مقابلات مع 39 شخصاً كردياً، كانوا شهوداً على أو ضحايا للإتاوات التي فرضتها فصائل "الجيش الوطني" على قطاع الزيتون في منطقة عفرين، بنواحيها السبع: عفرين مركز، شيخ الحديد/شيه، راجو، معبطل/موباتا، جنديرس، شران، وبلبل. كان من بينهم، ثلاثة من سكان القرى المتأثرة، أحدهم ناشط مدني، مالكين اثنين لمنشآت عصر زيتون، وموظف سابق في معصرة، بالإضافة إلى 33 مزارع و/أو صاحب أرض، كان عدداً منهم مختابراً أو موظفين في المجالس المحلية بالمنطقة.

في تاريخ إجراء المقابلات، كان ثلاثة من هؤلاء خارج سوريا، في تركيا وألمانيا، وثلاثة خارج عفرين، أحدهما في مدينة قامشلي/قامشلو واثان في مدينة تل رفعت، فيما توزع الآخرون في عفرين، وكان بعضهم قد هجر قسراً من قراه الأصلية إلى قرى أخرى في المنطقة، بفعل العملية العسكرية "غصن الزيتون"، التي شنتها تركيا وفصائل "الجيش الوطني" المدعومة منها عام 2018.

أجريت المقابلات باللغتين العربية والكردية؛ تمت 30 منها عبر الإنترنت، عن طريق تطبيقات تواصل آمنة؛ فيما كانت الـ 9 الأخرى فيزيائية، في أماكن اعتبرها الباحثون والأشخاص الذين قابلناهم آمنة وتراعي الخصوصية. خلال أخذ موافقاتهم المستنيرة، اطلع جميع من قابلناهم على الطبيعة الطوعية للمقابلة وسبل استخدام المعلومات التي شاركوها، بما في ذلك نشر هذا التقرير، فأثر جميعهم إخفاء هوياتهم أو أي معلومات قد تدل عليها، خوفاً من أية أعمال انتقامية قد تطالهم، أو ذويهم، من قبل القوات التركية أو الفصائل المرتبطة بها. وعليه استخدمت "سوريون" أسماء مستعارة للدلالة على الأشخاص الذين يقتبس التقرير أجزاء من إفاداتهم.

بالإضافة إلى المقابلات، اطلعت "سوريون" على مجموعة واسعة من التقارير مفتوحة المصدر، الصادرة عن منظمات أممية أو حقوقية ومواقع إعلامية محلية ودولية، بالإضافة إلى فيديوهات وصور ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، ووثائق أخرى شاركها معنا من قابلناهم، والتي تتناول الانتهاكات التي يحقق فيها هذا التقرير.



صورة رقم (3) - صورة خاصة بـ"سوريون" من أجل الحقيقة والعدالة" تُظهر أحد حقول الزيتون في عفرين.

4. خلفية:

"غنائم من تحرير عفرين".

اقتباس عن الشاهد حسين علي، قائلاً أن هذا ما وصف به "فيلق الشام" الإتاوات في قرينته، جقماق كبير بناحية راجو.

في هذا التقرير، تسلط "سوريون" الضوء على الإتاوات في منطقة عفرين ذات الأغلبية الكردية، بريف حلب الغربي، بالأخص تلك التي فرضت على قطاع الزيتون ما بين عامي 2023 و 2024، والتي أجبر المزارعون وأصحاب الأراضي على دفعها مقابل حقهم في رعاية البساتين، وجني المحصول، وإنتاج زيت الزيتون والإتجار به، إذ ترقى الممارسة التي شاعت بين فصائل "الجيش الوطني" منذ عام 2018،¹² إلى سياسة نهب وإبتزاز ممنهجة وواسعة النطاق،¹³ وهو ما انعكس في إفادة أسامة حسينو، موظف في المجلس المحلي بناحية شران، والذي قال أن: "أي شخص كردي متواجد في عفرين، عليه أن يدفع ضريبة إلى الفصائل، هذا القانون العام لدى فصائل الجيش الوطني".¹⁴

عززت سياسة فرض الإتاوات من فقر سكان عفرين وهشاشة وضعهم المادي، فالمنطقة ليست بمعزل عن الآثار الاقتصادية للنزاع الذي استمر 14 عاماً في سوريا، تاركاً 90% من السوريين تحت خط الفقر، وفقاً لتقديرات أممية؛¹⁵ كما أن المنطقة لا تزال تعاني الويلات بعد عملية "غصن الزيتون" العسكرية التي شنها الجيش التركي، بمساندة "الجيش الوطني" المدعوم منها عام 2018.¹⁶ وكانت عفرين تحت سيطرة "وحدات حماية الشعب" (YPG-الوحدات)، إحدى المكونات الرئيسية في "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، وتعدّها تركيا امتداداً لـ "حزب العمال الكردستاني" (PPK-الحزب) في سوريا، والذي تصنّفه على أنه تنظيم إرهابي.¹⁷ وأدت العملية إلى مقتل العشرات وتهجير عشرات الآلاف من السكان في سياق العملية،¹⁸ وآخرون بعدها، مدفوعين بالحالة الحقوقية المتردية.¹⁹

¹² "زرع الفوضى: عفرين بعد عملية غصن الزيتون" (بالإنكليزية)، سيسفاير، تموز/يوليو 2020 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، https://www.ceasefire.org/wp-content/uploads/2020/07/CFR_Syria_EN_July20.pdf

¹³ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (77/49/A/HRC) الصادر بتاريخ 8 شباط/فبراير 2022، الفقرة: <https://docs.un.org/ar/A/HRC/49/77>، 92.

¹⁴ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 10 كانون الأول/ديسمبر 2024.

¹⁵ "سوريون مفعمون بالأمل يعودون إلى وطنهم، مستقبل يلفه الغموض" (بالإنكليزية)، يو إن نيوز، 13 حزيران/يونيو 2025 (آخر زيارة للرابط: <https://news.un.org/en/audio/2025/06/1164361>، 2025).

¹⁶ "سوريا: يجب على تركيا وضع حد للانتهاكات التي ترتكبها الجماعات الموالية لها والقوات المسلحة التركية ذاتها في عفرين"، العفو الدولية، 2 آب/أغسطس 2018 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2018/08/syria-turkey-must-stop-serious-violations-by-allied-groups-and-its-own-forces-in-afirin/>

¹⁷ "3 أعوام على 'غصن الزيتون'.. سكان عفرين ينعمون بالأمن" (تقرير)، وكالة الأناضول، 20 كانون الأول/يناير 2021 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/3-%D8%A3%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%B5%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86-%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D9%8A%D9%86%D8%B9%D9%85%D9%88%D9%86-%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/2116133>

¹⁸ تركيا | سوريا: آخر التطورات في منطقة عفرين (حتى 19 آذار/مارس 2018) (بالإنكليزية)، ريليف ويب، 19 آذار/مارس 2018 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://reliefweb.int/report/syrian-arab-republic/turkey-syria-latest-developments-afirin-district-19-mar-2018>

¹⁹ "تصاعد انتهاكات حقوق الإنسان في عفرين السورية: تحديث عام 2024" (بالإنكليزية)، سيسفاير-ياسا، أيار/مايو 2024 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.ceasefire.org/wp-content/uploads/2024/05/Ceasefire-report-Afrin-2024-update.pdf>

شهدت المنطقة، لسنوات انتهاكات واسعة النطاق ومنهجية تضمنت القتل،²⁰ والاعتقال التعسفي، بذريعة انتماء المدنيين إلى "الوحدات"، "قسد"، أو "الحزب"، وإطلاق سراح مقابل فدى مالية باهظة، والإخفاء القسري، وسوء المعاملة والتعذيب والنهب ومصادرة الممتلكات،²¹ وإجبار الكُرد على ترك منازلهم،²² بالإضافة إلى ممارسات التتريك،²³ والتغيير الديمغرافي،²⁴ وانتهاكات أخرى استهدفت هويتها الطبيعية، من خلال قطع الأشجار الحراجية فيها،²⁵ وهويتها الدينية، باستهداف مقابر ومزارات دينية.²⁶

في هذا السياق، وبينما عادت الإتوات بملايين الدولارات، بحسب بعض التقديرات، على الفصائل،²⁷ حُرِم المزارعون وعائلاتهم من مصدر رزقهم الأساسي،²⁸ إذ شكل قطاع الزيتون العصب الاقتصادي للمنطقة تاريخياً.²⁹ وفي نموذج عن

²⁰ سوريا: مقاتلون مدعومون من تركيا يقتلون 4 مدنيين أكراد"، هيومن رايتس ووتش، 23 آذار/مارس 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.hrw.org/ar/news/2023/03/23/syria-turkey-backed-fighters-kill-4-kurdish-civilians>

²¹ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/52/69) الصادر بتاريخ 13 آذار/مارس 2023، الفقرات: 86-104، <https://docs.un.org/ar/A/HRC/52/69>

²² "أين بيتي: انتهاكات حقوق الملكية في شمال سوريا تُكزس التغيير الديمغرافي"، تآزر للصحافيا، 19 كانون الثاني/يناير 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://hevdesti.org/ar/violations-of-property-rights-in-northern-syria-ar/>

²³ المناهج التعليمية في عفرين: بين "التتريك" والتضيق على اللغة الكردية"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 16 آذار/مارس 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%86%d8%a7%d9%87%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d9%84%d9%8a%d9%85%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d8%a8%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%aa%d8%b1%d9%8a/>

انظر أيضاً: "شمال سوريا: استبدال معالم كردية بارزة في عفرين وتترك في الباب"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 29 آب/أغسطس 2024 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b4%d9%85%d8%a7%d9%84-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d8%a8%d8%af%d8%a7%d9%84-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d9%83%d8%b1%d8%af%d9%8a%d8%a9-%d9%81/d8%a8%d8%a7%d8%b1%d8%b2%d8%a9-%d9%81/>

²⁴ "التجمعات السكنية" في عفرين: مخططات هندسة ديمغرافية أم مشاريع لإيواء نازحين؟"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 8 حزيران/يونيو 2022 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%ac%d9%85%d8%b9%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%83%d9%86%d9%8a%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d9%85%d8%ae%d8%b7%d8%b7%d8%a7%d8%aa-%d9%87%d9%86%d8%af/>

²⁵ سوريا/عفرين: صور الأقمار الاصطناعية تكشف عمليات قطع واسعة النطاق لأشجار في 114 موقعا"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 12 نيسان/أبريل 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d8%b5%d9%88%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%82%d9%85%d8%a7%d8%b1-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b5%d8%b7%d9%86%d8%a7%d8%b9%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d9%83/d8%a8%d8%a7%d8%b1%d8%b2%d8%a9-%d9%81/>

²⁶ "انتقام أعمى": تخريب مقابر ومزارات دينية من قبل أطراف النزاع في سوريا"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 6 نيسان/أبريل 2021 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%82%d8%a7%d9%85-%d8%a3%d8%b9%d9%85%d9%89-%d8%aa%d8%ae%d8%b1%d9%8a%d8%a8-%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%a8%d8%b1-%d9%88%d9%85%d8%b2%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d8%af%d9%8a%d9%86%d9%8a/>

²⁷ "زيتون عفرين" مصدر دخل بملايين الدولارات لـ "قادة الوطني" .. إتوات تُرهب المزارع وتحرمه موسمه"، شبكة شام، 6 كانون الأول/ديسمبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://shaam.org/reports/special-reports/zytwn-afryn-> msdr-dkhl-bmlayyn-aldwlarat-l-qadh-alwtny-itawat-turhq-almzara-wthrmh-mwsmh

انظر أيضاً: "إتوات سلب ونهب" .. زيتون عفرين مصدر دخل للفصائل المسلحة"، نورث برس، 8 تشرين الثاني/يناير 2023 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://npasyria.com/172441/>

²⁸ "عقارة الزيتون" .. مصدر رزق في عفرين"، عنب بلدي، 29 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.enabbaladi.net/721374/%d8%b9%d9%81%d8%a7%d8%b1%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b2%d9%8a%d8%aa%d9%88%d9%86-%d9%85%d8%b5%d8%af%d8%b1-%d8%b1%d8%b2%d9%82-%d9%81%d9%8a-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86/>

²⁹ توماس شميدنجر، المعركة من أجل جبل الكرد: تقرير المصير والتطهير العرقي في إقليم عفرين-روجافا (بالإنكليزية)، بي إم بريس، 2019، الصفحة: 57.

حجم الإيرادات الذي وفرته الإتاوات للفصائل، قدم أربعة أشخاص قابلناهم معلومات متقاطعة، عن إتاوة تجاوزت مئات آلاف الدولارات، فرضتها فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، بقيادة محمد الجاسم (أبو عمشة)، على العائلات في قرية كمروك بناحية معبلي.³⁰ قال أحدهم، عماد الدين يوسف (51 عاماً)، يمتلك أرضاً في القرية ويقيم في ألمانيا: "قام الفصيل بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2024، بجمع أهالي القرية في منزل المختار، هيثم منان، وطالبهم بدفع مبلغ قدره \$250.000 بشكلٍ عاجل للسماح لهم بجني المحصول، الأمر الذي يفوق طاقة الأهالي".³¹ طالت الإتاوة المطلوبة شقيقة يوسف، وهي التي تعتنى ببستان العائلة، فترتب عليها دفع مبلغ \$9900 عن 3300 شجرة زيتون أحصتها الفرقة، والتي كانت قد فرضت على كل مزارع إتاوة قدرها \$3 عن كل شجرة يمتلكها بغية تحصيل المبلغ الكامل. أضاف يوسف، أنهم اضطروا إلى دفع المبلغ حرصاً على سلامة شقيقتهم، إذ كانت الفرقة قد منعته من العودة إلى منزلها في عفرين مركز، مالم تخضع للأوامر.

يأتي هذا التقرير في خضم عدة مؤشرات تنذر باحتمال تعرض المزارعين مجدداً لعمليات نهب في العام 2025 خلال موسم قطف الزيتون، والذي يمتد ما بين تشرين الأول/أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر، إذ لم تحمل المرحلة التاريخية التي تعيشها البلاد، تغييراتٍ جدية في الوضع الأمني، أو العسكري، أو الحقوقي في عفرين مع سقوط نظام الأسد بتاريخ 8 كانون الأول/ديسمبر 2024، بعد إطلاق "هيئة تحرير الشام"، المنحلة الآن، مع فصائل معارضة، من بينها تابعة لـ"الجيش الوطني"، العملية العسكرية "ردع العدوان" وتسلمها السلطة؛³² إذ واصلت بعض الفصائل نشاطها في عفرين،³³ على الرغم من إعلان "الجيش الوطني" حل نفسه واندماجه بوزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية الانتقالية، وأعلن عن تشكيلها خلال "مؤتمر النصر" بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2025.³⁴ تؤكد إفادة حسين علي (49 عاماً)، عامل في منشأة عصر زيتون سابقاً، في قرية جقماق كبير بناحية راجو، أن الفصائل استمرت بجباية الإتاوات حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2025 على الأقل، بما في ذلك "فيلق الشام"،³⁵ بقيادة "منذر سراس" (أبو عبادة)،

³⁰ "فرقة" السلطان سليمان شاه" تفرض إتاوات باهظة على قرية كمروك في عفرين"، رووداو، 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/261020241>

³¹ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 27 تشرين الأول/أكتوبر 2024.
³² "ردع العدوان.. عملية عسكرية أسقطت حكم آل الأسد في 12 يوماً"، الجزيرة، 2 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/11/29/%D8%B1%D8%AF%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D8%B7%D9%84%D9%82%D8%AA%D9%87%D8%A7>

³³ "سوريا: فصائل مسلحة مدعومة من تركيا تحتجز المدنيين وتبتزهم"، هيومن رايتس ووتش، 14 أيار/مايو 2025 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.hrw.org/ar/news/2025/05/14/syria-turkiye-backed-armed-groups-detain-extort-civilians>

انظر أيضاً، "انتهاكات وممارسات مرتزقة الاحتلال التركي مستمرة رغم ادعاءات بانسحابهم من منطقة عفرين"، منشور على منصة فيسبوك، شبكة نشطاء عفرين AAN، -، 15 حزيران/يونيو 2025 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.facebook.com/afrin.activists/posts/pfbid024Teq8i2SAni8BDPU9CSWaCbJKXkaije3tKoKMRHQfy7CTsX7oPVJRQqV9SEA2hTZI>

³⁴ "قرارات مؤتمر النصر السوري... نقطة نظام"، العربي الجديد، 5 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 16 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.alaraby.co.uk/opinion/%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D9%86%D9%82%D8%B7%D8%A9-%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85>

³⁵ "أراضي زراعية ومحلات تجارية.. حزب كردي يتهم فصيل "فيلق الشام" الموالى لتركيا بالاستيلاء بالقوة على عقارات تعود ملكيتها لعائلة من أبناء جنديس"، الملاصد السوري لحقوق الإنسان، 5 أيار/مايو 2024 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.syriahr.com/%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D8%B2%D8%B1%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%B2%D8%A8-%D9%83%D8%B1%D8%AF%D9%8A-%D9%8A%D8%AA/712875/>

وكان عضواً سابقاً في "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السياسية"³⁶ والذي شكل المظلة السياسية للجيش الوطني والذي وردت معلومات عن نيته حل نفسه قريباً هو الآخر.³⁷ يقول علي، أن الفيلق قام: "بوضع أربعة حواجز ودوريات في المفرق المؤدية للمعصرة وكل دورية منهم تأخذ حصتها (من الزيت) من المزارعين. وعند سؤالهم على أي أساس تأخذون من الناس محاصيلهم، يكون ردهم: "هذه غنائم من تحرير عفرين (بالإشارة إلى عملية غصن الزيتون)، وكل عفرين هي لنا ولا يحق لأحد أن يقول هذا ملكي أو ورثته"³⁸.

كما لم تتوقف الاعتقالات التعسفية، والتي استخدمتها فصائل "الجيش الوطني" أداة لترويع السكان، ومنع المهجرين قسراً من العودة إليها.³⁹ حيث رصدت "سوريون" إقدام عدد من فصائل "الجيش الوطني" و"الشرطة العسكرية" التابعة له على اعتقال سكان في عفرين تعسفاً، بعضهم بتهمة "رفعهم شعارات مؤيدة لقسد"، وكان ذلك بتاريخ 6 شباط/فبراير 2025، بعد دخول "قوى الأمن العام" التابعة للحكومة السورية الانتقالية إلى المنطقة،⁴⁰ عقب اتفاقٍ قضى بتسليم الحكومة "الملف الأمني" فيها.⁴¹ كما رصدت "سوريون"، عمليات قطع أشجار في عفرين،⁴² بما في ذلك عملية قطع 100 شجرة زيتون معمرة بناحية معبطلي بتاريخ 3 حزيران/يونيو 2025.⁴³ من الجدير بالذكر، أن عمليات قطع أشجار الزيتون، كانت واحدة من الأساليب العقابية التي استخدمتها فصائل "الجيش الوطني" ضد المزارعين بحال رفضوا دفع الإتاوات، وفقاً لعددٍ من الأشخاص الذين التقيناهم لغرض هذا التقرير؛ وكانت من ضمن هذه الفصائل، فرق "السلطان مراد"، بقيادة فهيم عيسى، "الحمزة/الحمزات"، بقيادة "سيف بولاد" (أبو بكر)، و"السلطان سليمان شاه/العمشات"، ومارست الفرقتان الأخيرتان نشاطاتهما بعفرين تحت اسم "القوة المشتركة"، وكناتهما، مع قادتتهما، على قوائم العقوبات الأمريكية منذ عام 2023.⁴⁴

³⁶ "منذر سراس"، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السياسية، كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.etilaf.org/previous-members/%D9%85%D9%86%D8%B0%D8%B1-%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B3>

³⁷ فيديو على منصة X، تلفزيون سوريا، 10 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، https://x.com/syr_television/status/1889000125101478296

³⁸ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 29 كانون الثاني/يناير 2025.
³⁹ "عفرين: التقرير السنوي حول الاعتقال التعسفي، الإخفاء القسري، والتعذيب خلال عام 2024"، رابطة تآزر للضحايا، 29 كانون الثاني/يناير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://hevdesti.org/ar/afrin-annual-report-on-arbitrary-detention-and-torture-during-2024ar/>

⁴⁰ "سوريا/عفرين: وعود من السلطات الانتقالية بإعادة الحقوق ووقف الانتهاكات بحق الكرد"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 11 نيسان/أبريل 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، [https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%b9%d9%88%d8%af-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%b7%d8%aa-%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%8a/](https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d9%88%d8%b9%d9%88%d8%af-%d9%85%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%b7%d8%aa-%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d8%a7%d9%86%d8%aa%d9%82%d8%a7%d9%84%d9%8a/)

⁴¹ "الأمن العام" يتولى الملف الأمني في عفرين"، عنب بلدي، 2 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.enabbaladi.net/738002/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A/>

⁴² "منظمة حقوقية: نازحون عرب يقطعون 250 شجرة زيتون في عفرين"، باس نيوز، 25 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.basnews.com/ar/babat/879047>

انظر أيضاً، "عفرين: استمرار جريمة قطع أشجار الزيتون يهدد البيئة وسبل العيش"، مركز توثيق الانتهاكات، 25 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/69305>

⁴³ منشور على منصة فيسبوك، أحمد البرهوي، 3 حزيران/يونيو 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=2099984927148071&id=100014097518180&mibextid=wwXlfr&rdid=jA5Wg7hTTRGF1an9#

⁴⁴ "وزارة الخزانة تفرض عقوبات على ميليشيتين مقرهما سوريا مسؤولتين عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في شمال سوريا" (بالإنكليزية)، وزارة الخزانة الأمريكية، 17 آب/أغسطس 2023 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1699>

وفيما ينتظر مزارعو عفرين، تطبيق وعود "أحمد الشرع"، رئيس الحكومة السورية الانتقالية، بإنهاء الحالة الفصائلية في المنطقة وإعادة الحقوق لأصحابها، التي تعهد بها خلال زيارة إلى عفرين بتاريخ 15 شباط/فبراير 2025، لازالت الفصائل المذكورة أعلاه، تتمتع بالحصانة، حيث أعيد تدويرها وتسليم قادتها مناصب في مناطق أخرى من سوريا. عينت وزارة الدفاع "محمد الجاسم" (أبو عمشة) برتبة عميد ركن،⁴⁵ قائداً للفرقة 62 بحماه؛⁴⁶ وعينت "سيف بولاد" (أبو بكر) برتبة عميد، قائداً للفرقة 76 بحلب،⁴⁷ وفهيم عيسى، مساعداً لوزير الدفاع للشؤون الشمالية،⁴⁸ و"أحمد الهائس" (أبو حاتم شقرا)،⁴⁹ قائد "فصيل أحرار الشرقية" والمدرج على قوائم العقوبات الأمريكية،⁵⁰ قائداً للفرقة 86 في المنطقة الشرقية (محافظات دير الزور والحسكة والرقعة).⁵¹ وقد حدثت بعض هذه التعيينات بعد أعمال العنف في الساحل ما بين 6 و10 آذار/مارس 2025.⁵² والتي استهدفت أبناء الطائفة العلوية بشكل خاص، وأدت إلى مقتل 1743 مدني/ة، بحسب إحصائية لـ "مجموعة السلم الأهلي-سين" السورية المستقلة.⁵³

⁴⁵ تعيين "أبو عمشة" قائداً للفرقة 25 يشعل الساحة السورية.. فمن هو؟ (فيديو إرم)، إرم، 4 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.erehnews.com/videos/jkmdfdi>

⁴⁶ "الدفاع السورية تعين "أبو عمشة" قائداً لفرقة "حماء"، عنب بلدي، 3 شباط/فبراير 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.enabbaladi.net/737327/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%91%D9%86-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B9%D9%85%D8%B4%D8%A9-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%8B%D8%A7/>

⁴⁷ "سيف الدين بولاد... من ملازم منشق عن النظام إلى قائد الفرقة 76 في الجيش السوري"، العربي الجديد، 24 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%B3%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%B2%D9%85-%D9%85%D9%86%D8%B4%D9%82-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-76-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A>

⁴⁸ "ما المنصب الذي تقلده فهيم عيسى في وزارة الدفاع السورية؟"، تلفزيون سوريا، 13 نيسان/أبريل 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.syria.tv/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D9%82%D9%84%D9%91%D8%AF%D9%87-%D9%81%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%B9%D9%8A%D8%B3%D9%89-%D9%81%D9%8A-%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%9F>

⁴⁹ "تعيين مجرمي حرب في قيادة الجيش السوري": تقويض للعدالة وإهانة للضحايا"، رابطة تآزر للضحايا، 7 أيار/مايو 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://hevesti.org/ar/ar-appointing-war-criminals-to-lead-the-syrian-army-undermines-justice-and-insults-victims/>

⁵⁰ "وزارة الخزانة تفرض عقوبات على سجون النظام السوري ومسؤولين وجماعات مسلحة سورية" (بالإنكليزية)، 21 تموز/يوليو 2021 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy0292>

انظر أيضاً: "سوريا: أدلة دامغة على جرائم الحرب وغيرها من الانتهاكات التي ارتكبتها القوات التركية والجماعات المسلحة المتحالفة معها"، العفو الدولية، 18 تشرين الأول/أكتوبر 2019 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.amnesty.org/ar/latest/press-release/2019/10/syria-damning-evidence-of-war-crimes-and-other-violations-by-turkish-forces-and-their-allies/>

⁵¹ "تعيين عسكري موالي لتركيا قائداً بمناطق "قسد"، الشرق الأوسط، 6 أيار/مايو 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://aawsat.com/%D8%B4%D8%A4%D9%88%D9%86-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9/5139997-%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%8D-%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A7%D9%88B-%D8%A8%D9%85%D9%86%D8%A7%D8%B7%D9%82-%D9%82%D8%B3%D8%AF>

⁵² "عنف مروّع منقش في الساحل السوري"، مكتب المفوض السامي-الأمم المتحدة، 11 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.ohchr.org/ar/press-briefing-notes/2025/03/syria-distressing-scale-violence-coastal-areas>

⁵³ منشور على منصة فيسبوك، مجموعة السلم الأهلي - سين، 29 آذار/مارس 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=pfbid02cpVf4gSF8SpfXTCX4kLBUQRnbPPVGoqTyGZr32FbDx72ZgKutXUsZVH41kxunqcl&id=61571943375811



صورة رقم (4) - عائلة في إحدى حقول الزيتون في عفرين. المصدر: Shutterstock - سوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

كشف تحقيق لمنظمة "العفو الدولية" عن تورط ميليشيات تابعة للحكومة السورية الانتقالية بعمليات القتل الجماعي في الساحل،⁵⁴ دون أن تسمي أيًا منها، ولكن، وبتاريخ 28 أيار/مايو 2025، فرض "الاتحاد الأوروبي" عقوباتٍ على كل من "الحمزة/الحمزات"، و"السلطان مراد"، و"السلطان سليمان شاه/العمشات" ككيانات، وكذلك على كل من "محمد الجاسم" و"سيف بولاد"، كأفراد، بسبب مسؤوليتهم عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل التعسفي أثناء أعمال العنف بالساحل.⁵⁵

⁵⁴ "سوريا: يجب التحقيق في المجازر المرتكبة في الساحل السوري بحق المدنيين العلويين باعتبارها جرائم حرب"، العفو الدولية، 3 نيسان/أبريل 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2025/04/syria-coastal-massacres-of-alawite-civilians-must-be-investigated-as-war-crimes/>

⁵⁵ "قرار المجلس (السياسة الخارجية والأمن المشترك) الصادر في 28 مايو 2025 بتعديل القرار (السياسة الخارجية والأمن المشترك) 1999/2020 بشأن التدابير التقييدية ضد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والتجاوزات المتعلقة بها" (بالإنكليزية)، الاتحاد الأوروبي، 28 أيار/مايو 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)، https://eur-lex.europa.eu/legal-content/EN/TXT/?uri=OJ:L_202501110

وعليه تتحمل مسؤولية حماية مزارعي عفرين من استمرار الانتهاكات التي يتناولها التقرير، كل من "الحكومة السورية الانتقالية"، والحكومية التركية، بينما لا تزال تمارس السيطرة الفعلية في المنطقة،⁵⁶ عسكرياً من خلال قواعد للجيش وحوافز أمنية، إذ وردت معلومات عن تفكيك بعضها فقط (انظر ملحق الأدلة البصرية)،⁵⁷ وتواصل دعمها وإشرافها على فصائل "الجيش الوطني".

5. الإتاوات عديدة في عفرين:

"فرضوا عليه دفع \$300 لكي لا يخرجوه من المنزل".

اقتباس عن الشاهد عبید الشيخ حسن، في معرض حديثه عن الإتاوات التي فرضتها فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" في كاخرة بناحية معبلي.

تنوعت الإتاوات التي فرضتها فصائل "الجيش الوطني" على السكان بعفرين، لتطال كافة جوانب الحياة فيها من السكن والتملك،⁵⁸ إلى التجارة والزراعة وكافة ما يتعلق بها من نشاطات أخرى، كالسقاية وغيرها.

في قرية كوردو بناحية بلبل، فرض "جيش النخبة"،⁵⁹ دفع مبلغ قدره \$4000 على كل شخص مهجر قسراً يرغب بالعودة إلى القرية من حلب، أو مناطق سيطرة "قسد" بشمال شرق سوريا، أو من خارج البلاد،⁶⁰ مدعياً أنه "مقابل عدم تعرضه للمضايقة"، وفق ما نقل المزارع جمعة خليل (60 عاماً) عن أقاربه في القرية.⁶¹ وكان قائد الفصيل العقيد "معتز رسلان"، قائد "الفيلق الأول" في "الجيش الوطني" أيضاً، والذي عينته وزارة الدفاع الجديدة، نائباً لقائد الكلية الجوية.⁶² أضاف خليل أن الفصيل فرض إتاوة أخرى على عمليات بيع الملكية في القرية، بلغت 20 % من ثمن العقار بعد البيع للملاك المقيمين في القرية، و 30 % للملاك المقيمين خارج سوريا، و 50 % للملاك المقيمين في حلب أو مناطق سيطرة "قسد".

⁵⁶ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (بالإنكليزية)، (A/HRC/58/CRP.2)، الصادر بتاريخ 6 كانون

الأول/ديسمبر 2024، الفقرة: 104. <https://www.ohchr.org/en/hr-bodies/hrc/iici-syria/pillageandplunder>

⁵⁷ منشور على منصة فيسبوك، شبكة نشطاء عفرين- AAN، 15 حزيران/يونيو 2025 (آخر زيارة للرابط: 17 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.facebook.com/aftrin.activists/posts/pfbid0uNw2S1JJoSmthcJZZ2BvJiK5gK4PSYj7r82Tx56E285kv8YzF767WEYpRUDfLjJrI>

⁵⁸ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (A/HRC/55/64)، الصادر بتاريخ 11 آذار/مارس 2024، الفقرة:

<https://docs.un.org/ar/A/HRC/55/64>

⁵⁹ "نبيع السلام: التعذيب كأداة للاضطهاد وتكريس التهجير القسري"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 26 حزيران/يونيو 2023 (آخر زيارة للرابط:

<https://stj-sy.org/ar/%d9%86%d8%a8%d8%b9-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%a7%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b0%d9%8a%d8%a8-%d9%83%d8%a3%d8%af%d8%a7%d8%a9-%d9%84%d9%84%d8%a7%d8%b6%d8%b7%d9%87%d8%a7%d8%af-%d9%88%d8%aa%d9%83/>

⁶⁰ "الفصائل تفرض ضرائب بالدولار على كل شجرة زيتون في عفرين"، رويداو، 16 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 18

<https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/161020231>

حزيران/يونيو 2025)،

⁶¹ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

⁶² تركيا تهيمن على الهيكلية العسكرية في الشمال السوري: النفوذ في مقابل الولاء"، النهار، 18 أيار/مايو 2025 (آخر زيارة للرابط: 18

حزيران/يونيو 2025)، - <https://www.annahar.com/arab-world/arabian-levant/209669/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D9%87%D9%8A%D9%85%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%8A%D9%83%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D9%88%D8%B0-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7>

وفي قرية أرندة بناحية شيخ الحديد،⁶³ فرض المكتب الأمني التابع لفرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"،⁶⁴ إتاوة قدرها \$ 100 على كل منزل في القرية، و \$ 200 على كل دكان، و \$ 300 على كل بئر ارتوازي، وفقاً لما قاله صاحب الأرض، رمزي عبد المجيد (67 عاماً)، مضيفاً: "قمْتُ مجبراً بتسليم المبلغ (المفروض على منزلي) لمندوب الفصيل خشية العواقب وهو بدوره سلمه للمختار، حيث يوجد مندوب لكل حارة لتسهيل عملية تحصيل المبالغ والإتاوات ... لم نستلم أية إيصالات أو فواتير. ولم يفسروا سبب جمع تلك الضريبة".⁶⁵

في إفادة متقاطعة، أكد رشيد محمد (54 عاماً)، مالك أرض يقيم خارج سوريا، أن الفرقة فرضت إتاوة قدرها \$100 على المنازل بناحية شيخ الحديد، قائلاً: "هناك عائلات نصبت خيم بجانب منزلها ولا تجرؤ على المطالبة بها، لأن الفصائل المسيطرة هناك تمنع الناس حتى عن منازلهم. وكل شخص يريد أن يعود لمنزله عليه أولاً أن يشتريه منهم، دفع بعضهم \$5000 حتى يستعيد منزله".⁶⁶

أما عبيد الشيخ حسن (32 عاماً)، فقال أن فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" المسيطرة على قرية كاخرة بناحية معبطل، فرضت على السكان إتاوات سنوية باهظة، شملت \$300 على المنزل، و \$200 على الدكان، و \$8 على كل شجرة زيتون، بالإضافة ضرائب على أشجار الجوز، وكذلك رؤوس الماعز، رابطاً بين الإتاوات ووفاة شقيقه، مزارع وصاحب أرض في القرية، قائلاً أنها سببت له صدمة أدت إلى إصابته بجلطة دماغية في أيلول/سبتمبر 2024. أضاف حسن، أن الفرقة أرادت إخراج شقيقه من منزله، بغرض تحويله إلى مقر عسكري،⁶⁷ "لكنهم فرضوا عليه دفع \$300 لكي لا يخرجوه من المنزل. أخي كان يعاني من مشاكل صحية، إلا أن فصيل العمشات فرض عليه دفع مبلغ على محصوله من الجوز، وكان المبلغ يفوق قيمة إنتاجه لهذا العام، ذلك أن أخي باع محصوله من الجوز بـ\$5600 والفصائل كانت تطالبه بمبلغ \$7600".⁶⁸

6. الإتاوات المفروضة على قطاع الزيتون:

لم يكن مزارعو الزيتون في قرية كاخرة بناحية معبطل، هم وحدهم من عانوا آثار التضيق المادي المتمثل بفرض الإتاوات على مصدر رزقهم، إذ تحمل المزارعون في أكثر من 40 قرية متوزعة على نواحي عفرين السبعة تبعات سياسة النهب هذه، والتي انخرطت فيها بشكلٍ أساسي كل من فرق: "السلطان سليمان شاه/العمشات"، "الحمزة/الحمزات"، "السلطان مراد"، "المنتصر بالله"، "المعتصم بالله"، "الفرقة التاسعة"، "فيلق الشام"، و"الفصيل

⁶³ "عفرين: شيخ الحديد: ترهيب وتضييق اقتصادي بحق السكان المحليين"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 22 شباط/فبراير 2020 (آخر زيارة للرابط: 18 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af%d9%8a%d8%af-%d8%b4%d9%8a%d8%ae-%d8%a7%d9%84%d8%ad%d8%af%d9%8a%d8%af-%d8%aa%d8%b1%d9%87%d9%8a%d8%a8-%d9%88%d8%aa%d8%b6%d9%8a%d9%8a%d9%82-%d8%a7%d9%82%d8%aa%d8%b5%d8%a7%d8%af%d9%8a/>

⁶⁴ "واردات بملايين الدولارات سنوياً: كيف يحصل "أبو عمشة" عليها؟"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 30 حزيران/يونيو 2022 (آخر زيارة للرابط: 18 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d9%88%d8%a7%d8%b1%d8%af%d8%a7%d8%aa-%d8%a8%d9%85%d9%84%d8%a7%d9%8a%d9%8a%d9%86-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%88%d9%84%d8%a7%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%83%d9%8a%d8%a7%d9%8b-%d9%83-%d9%8a/>

⁶⁵ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2024.

⁶⁶ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 25 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

⁶⁷ "انتهاكات حقوق السكن والأراضي والملكية في عفرين بعد 2018"، بيل-الأمواج المدنية، 24 تموز/يوليو 2023 (آخر زيارة للرابط: 18

حزيران/يونيو 2025)، <https://pel-cw.org/15515/>

⁶⁸ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 20 أيلول/سبتمبر 2024.

51" التابع لـ"الجبهة الشامية"، من بين فصائل أخرى، بحسب إفادات الأشخاص الذين قابلناهم لغرض هذا التقرير. وفرضت الإتاوات وفق الأنماط التالية:

6.1. إتاوات على المزارعين والملاك المتواجدين في قراهم:

"الكل يريد مال وزيت".

اقتباس عن عمر فريد، مالك بستان زيتون، في معرض حديثه عن الإتاوات التي فرضتها فرقة "الحمزة/الحمزات" على المزارعين في بعض قرى ناحية جنديرس.

شملت الإتاوات المفروضة على المزارعين وأصحاب بساتين الزيتون المقيمين في قراهم بعفرين، مبالغ طالبت بها بعض الفصائل المسيطرة تحت ذرائع محددة، مثل "الحراسة" و"كسح/تقليم" الشجر، فيما طالبت فصائل أخرى المزارعين بدفع الإتاوات دون تبريرها حتى، معتمدة في التفريق بين الضريبة والأخرى على إنتاجية الشجر، مثمر أم غير مثمر، أو المناطق التي تواجدت فيها الأشجار، سهلية أو جبلية، فيما طالبت فصائل أخرى بنسبة عينية من المحصول.

في العام 2024، على سبيل المثال، فرضت فرقة "الحمزة/الحمزات" على المزارعين ما سمته "ضريبة حراسة"، \$2 على أشجار الزيتون المثمرة و\$1 على الأشجار غير المثمرة، في كل من قرى خلنيرة وكفرشيل وبابليت ومعراته وجوقة/الخضراء بناحية عفرين مركز، وكوركان وفقيران وجولاقان بناحية جنديرس، والطاوية بناحية راجو، وعلي جاردو بناحية بلبل، بالإضافة إلى "ضريبة كسح/تقليم"، 2 ليرة تركية على كل شجرة، وفقاً لخمسة من المزارعين الذين قابلناهم لغرض هذا التقرير.

كان من بينهم عبد الحميد عمران (33 عاماً)، مزارع وصاحب أرض في قرية الطاوية، الذي قال أنه دفع إتاوة الحراسة تحت التهديد، من قبل مسؤول المكتب الاقتصادي للفرقة في القرية، المدعو "أبو عمر": "قال لديكم (أي عائلته) 290 شجرة زيتون ونعرف أنها غير مثمرة هذا العام لذا عليكم أن تدفعوا \$290، حاولت إقناعه بتقليل المبلغ لكن دون جدوى، وقال ستدفعون أو عليكم أن تنسوا الأشجار لمئة سنة". أضاف عمران أن الفرقة فرضت على كل مزارع الذهاب إلى بستانه رفقة أحد العناصر ليقوم بعد أشجار الزيتون ويستلم المبلغ المترتب، ليتمكن من الحصول على ورقة من الفرقة تسمح له بتقليم الأشجار.⁶⁹

أما المزارع عمر فريد (64 عاماً)، فتحدث عن الوضع في قرى فقيران وجولاقان وكوركان بناحية جنديرس، قائلاً أن مسؤول الفرقة في هذه القرى، المدعو "باسم خليفة"، طالب الأهالي بإتاوة الحراسة، على الرغم من أنهم عينوا حراس للبساتين على نفقتهم الخاصة بتكلفة بلغت \$9240، بعد أن قام مكتب الفرقة الاقتصادي بإخبارهم بوجوب توليهم عمليات الحراسة، بسبب انخراط الفصيل باشتباكات مع "الجبهة الشامية". مستاءً من الوضع، قال فريد: "هذه الحالة لا تطاق، الكل يريد مال وزيت، من اقتصادية الفصيل إلى الأمنية وكل جهة تخبرني أنهم يريدون تنك زيت، مثلاً عناصر الاقتصادية أربعة، وكل شخص منهم يريد تنكة زيت له".⁷⁰

⁶⁹ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.
⁷⁰ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

وبالإضافة إلى الإتاوات الثابتة، قال شيرزاد عبد الرحمن (42 عاماً)، مزارع وصاحب أرض، في قرية جوقة بناحية عفرين مركز، أن مسؤول المكتب الاقتصادي التابع للفرقة طالب المزارعين بدفع إتاوة غير محددة، وصفها بالـ"المزاجية"، مضيفاً:

"بداية قام مختار قريتنا، جمال عيسى، بدعوة الأهالي إلى الاجتماع في وسط القرية بتاريخ 15 تشرين الأول/أكتوبر 2024، وبحضور مندوب المكتب الاقتصادي وإبلاغنا بضرورة دفع الضريبة. فقمتم بدفع (\$250) لقاء 300 شجرة زيتون، كما دفعت تنكتي زيت وكيسين من الزيتون. وادفع كذلك بشكل شهري، لمندوب المكتب الاقتصادي، المعروف باسم أبو أحمد وهو من سهل الغاب (بحماه)، مبلغ 350 ليرة تركية كضريبة على محل سمائه لي في القرية، ولا أحصل على أي إيصال مقابل هذا المبلغ".⁷¹

تحدث مزارعان آخران، عن إتاوة الحراسة في مناطق سيطرة "الجبهة الشامية"، حيث فرض "الفصيل 51" التابع لها على المزارعين في قرية قطمة بناحية شران، مبلغ 5 ليرات تركية على كل شجرة، من بينهم جوان ابراهيم (44 عاماً)، والذي قال أن موسم الزيتون بات يمر "مثل الكابوس"، إذ أنه يمتلك 700 شجرة زيتون، ما اضطره إلى دفع 3500 ليرة تركية للفصيل. وعن آلية جمع الإتاوة، قال ابراهيم:

"يقوم الفصيل بجمع الأموال عن طريق الأمانة (المكتب الأمني) ومكتب الزراعة التابع له، حيث يقوم مسؤول الزراعة باستلام الأموال من المزارعين، وفي حال تمنع المزارع أو تأخر عن الدفع تتولى الأمانة مهمة مضايقته، وفي أغلب الأحيان تكون مضايقات نفسية، وتكون هذه المضايقات والضغط والتهديدات التي تصل للمزارع، كافية لجعله يدفع النسبة المفروضة عليه".⁷²

وقاد فصيل "الجبهة الشامية"، بما في ذلك "الفصيل 51"، عزام الغريب" (أبو العز سراقب)، والذي عينته الحكومة السورية الانتقالية محافظاً لحلب بتاريخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2024.⁷³

متحدثاً عن قرى أخرى بناحية شران، من بينها قرى سمكو، وقسطل، وبافليون، قال عباس حسن (63 عاماً)، عضو في أحد المجالس المحلية بعفرين، أن "الجبهة الشامية" طالبت المزارعين بحصة بلغت 12% من الإنتاج لكل مزارع، أما في قرى الناحية التي سيطرت عليها فرقة "السلطان مراد"، فكان على المزارعين التخلي عن 13% من المحصول، بما في ذلك في قرية خربة شران، حيث يمتلك حسن نفسه بستان زيتون. أضاف حسن أن الفصائل تهر الإتاوات بما يلي:

"يقولون بأنهم فصائل عسكرية ولديهم مصاريف كبيرة لكونهم يعملون على حراسة المنطقة ومنع حصول السرقات وعمليات النهب، ومن أجل تأمين الأمن والاستقرار في المنطقة ... علماً أن 95% من المحلات

71 خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

72 خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

73 "عين محافظاً لحلب.. من هو عزام غريب قائد الجبهة الشامية؟"، العربية، 21 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 18

حزيران/يونيو 2025)، <https://www.alarabiya.net/arab-and-world/syria/2024/12/21/%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%81%D8%B8%D8%A7-%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%B9%D8%B2%D8%A7%D9%85-%D8%BA%D8%B1%D9%8A%D8%A8-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A8%D9%87%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9->

والمنشآت التجارية الخاصة في المنطقة، تمت مصادرتها من أصحابها وهم من يقومون بالعمل فيها بدون أي حق ويمنعون أصحابها الحقيقيين حتى من الاقتراب منها".⁷⁴

متحدثاً عن ضريبة الحراسة في قرية زعرة بناحية بلبل، قال المزارع خليل، في جزء آخر من إفادته، أن فرقة "المعتصم بالله" فرضت إتاوة تتضاعف قيمتها كلما ازداد الانتاج، لتكون الضريبة، على سبيل المثال، تنكة زيت زيتون لكل خمسة أكياس زيتون يجنيها صاحب الأرض.⁷⁵ أضاف خليل أن المكتب الاقتصادي للفصيل، أداره شخص يدعى "بلال مدلل" (أبو ربيع)، فيما سيطر على القطاع لصالح الفصيل شخص يدعى "أبو علي"، ومسؤول آخر من الغوطة الشرقية يلقب "بأبو خطاب"، منوهاً أن القرية شهدت سرقاتٍ عدة للمحاصيل على الرغم من وجود الفصيل. ووردت معلومات عن تعيين قائد الفرقة العام "المعتصم عباس"، قائداً للواء المشاة التابع للفرقة 80 في الجيش السوري الجديد.⁷⁶

وتفاوتت الإتاوة التي فرضتها فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" على المزارعين المتواجدين في القرى تحت سيطرتها. بينما فرضت الفرقة إتاوة قدرها \$8 على كل شجرة، مثمرة أم غير مثمرة، في قرية كاخرة بناحية معبطل، كانت الإتاوة \$1.5 عن كل شجرة في قرية قرزحيل بناحية عفرين مركز، وفقاً لهوزان صورو (30 عاماً)، أحد ملاك البساتين في القرية، والذي قال أنه وقبل بدء موسم القطاف كان مكتب الفرقة الاقتصادي قد أمر مختار القرية بإبلاغ ملاك الأراضي بزيارة المكتب للإفصاح عن عدد الأشجار لكل منهم، مضيفاً أنه ومع بدء القطاف زار عناصر يتبعون للفصيل الأراضي، أحصوا الأشجار، وسلموهم كرتاً أصفر يتضمن عدد الأشجار وموقعها: "ولتحصيل المبالغ، يقوم الفصيل بإرسال الأسماء للمختار والمختار يقوم بإبلاغنا عن طريق مجموعة الواتساب الخاصة بالقرية، بوجوب الذهاب للمكتب الاقتصادي في قرية قرزحيل، وفي حال عدم ذهابنا ودفع المبلغ سوف نتعرض للمضايقات، وقد يصل الأمر لاعتقال الممتنع عن الدفع".⁷⁷ من الجدير بالذكر، أن بعض المخاتير في عفرين قد تم الإشراف على تعيينهم من قبل تركيا بشكل مباشر وذلك للتنسيق مع الفصائل العاملة في قراهم ولأغراض "استخباراتية" لصالحها.⁷⁸

أضاف صورو أنه دفع للفصيل مبلغ \$300 كإتاوة عن 200 شجرة زيتون في بستانه، مشيراً إلى تعرض أصحاب الأراضي لمضايقات وعمليات ابتزاز من قبل عناصر الفصيل مقابل ادعائهم القيام بحماية الأراضي: "في اليوم التالي (من بدء

⁷⁴ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 27 تشرين الأول/أكتوبر 2024.
⁷⁵ "سوريا: رأس العين/سري كانيه: السلطان مراد" و"المعتصم" ينهبون المنطقة الصناعية"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 6 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 19 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%b1%d8%a3%d8%b3-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%8a%d9%86-%d8%b3%d8%b1%d9%8a-%d9%83%d8%a7%d9%86%d9%8a%d9%87-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%b7%d8%a7%d9%86-%d9%85%d8%b1%d8%a7/>

⁷⁶ منشور على فيسبوك، حلب اليوم، 18 نيسان/أبريل 2024 (آخر زيارة للرابط: 19 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.facebook.com/HalabTodayTV/posts/%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%B5%D9%85-%D8%B9%D8%A8%D8%A7%D8%B3-%D9%82%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D8%A7%D9%8B-%D9%84%D9%84%D9%88%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D9%84%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82/1086113963540495/>

⁷⁷ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 3 تشرين الأول/أكتوبر 2024.
⁷⁸ "تركيا تعيد احياء نظام "المخترة الاستخباراتية" في عفرين"، مركز توثيق الانتهاكات، 8 كانون الأول/ديسمبر 2018 (آخر زيارة للرابط: 19 حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/8322>

القطاف)، جاء إلينا عنصران من نفس الفصيل يستقلان دراجة نارية وطلبوا منا تنكتي زيتون، وبرروا ذلك بأنه طعام للعناصر، لأنهم يقومون بحماية المحصول من السرقة ... في كل عام يزداد التضيق وتكثر الضرائب و السرقات أكثر ... حتى أن المزارعين يتمنون أن لا تثمر الأشجار في العام القادم".

6.2. إتاوات على بساتين الوكالات:

"لماذا هذا الظلم؟"

اقتباس عن المزارع عبد الحميد عمران، في معرض حديثه عن الإتاوة الباهظة التي فرضتها فرقة "الحمزة/الحمزات" على الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات في قرية الطاقة بناحية راجو.

وفي نمط آخر من الضرائب الزراعية، فرضت الفصائل المسيطرة في عفرين إتاوات باهظة تراوحت ما بين 30 و60% من محصول الزيتون على بساتين يمتلكها أشخاص كرد مهجرون داخل سوريا أو خارجها، وقد أوكلوا إدارة أراضيهم لأقاربهم أو معارفهم القاطنين في عفرين بموجب وكالات رسمية،⁷⁹ واستولت على بعضها بحجة انتماء الملاك إلى "الحزب".⁸⁰

تحدث 10 من الأشخاص الذين قابلناهم لغرض هذه التقرير، عن سلوك فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" بما يخص أراضي الوكالات، حيث استولت الفرقة على حصة كبيرة من محصول أصحاب البساتين المهجرين في بعض المناطق، وفرضت على الوكلاء إتاوة نقدية في مناطق أخرى عام 2023؛ ففرضت في قرية ناحية جنديرس إتاوة \$20 على أشجار الزيتون في المناطق السهلية، و\$3.5 على تلك المزروعة في مناطق جبلية سواءً كانت الأشجار مثمرة أم غير مثمرة، ومبلغ \$20 عن كل شجرة زيتون مثمرة أم غير مثمرة في قريتين سيطرت عليهما بناحية شران. وفي ناحية معبطل، قال المزارع صالح أحمد، وهو صاحب بستان في إحدى قرى الناحية، أن الفرقة استولت على عدد من الأراضي الزراعية بحجة أن أصحابها ينتمون إلى "الحزب"، ثم أوكلت أراضيهم إلى أطراف ثالثة، مقابل نسبة 40% من المحصول أيضاً.⁸¹ وهو ما يقف على النقيض تماماً من تصريحات قائد الفرقة، "محمد الجاسم" (أبو عمشة)، التي نفى فيها فرضه إتاوات على⁸² مزارعي الزيتون، لموقع "المجلة" بتاريخ 6 أيار/مايو 2025.

وفي ناحية معبطل، في قرية كمروك على وجه التحديد، رفعت الفرقة الإتاوة النقدية إلى \$35 على كل شجرة زيتون في بستان خاضع للوكالات عام 2024، وفقاً لما ورد في جزء آخر من إفادة أحد ملاك البساتين يوسف، الذي قال أن

⁷⁹ "فصيل معارض يفرض ضريبة على أشجار الزيتون في قرية ياخور بريف عفرين"، سيريا ريبورت، 15 تشرين الأول/أكتوبر 2024 (19 حزيران/يونيو 2025)، <https://hlp.syria-report.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D8%B6%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D8%AA%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA/%D9%81-%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6-%D9%8A%D9%81%D8%B1%D8%B6-%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%A8%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A3%D8%B4%D8%AC%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88/>

⁸⁰ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (بالإنكليزية)، (2.A/HRC/58/CRP)، الصادر بتاريخ 6 كانون الأول/ديسمبر 2024، الفقرة: 81. <https://www.ohchr.org/en/hr-bodies/hrc/iici-syria/pillageandplunder>

⁸¹ "عفرين: خمس سنين حاجة ظلم!"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 13 تشرين الثاني/توفمبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 19 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b9%d9%81%d8%b1%d9%8a%d9%86-%d8%ac%d9%85%d8%b3-%d8%b3%d9%86%d9%8a%d9%86-%d8%ad%d8%a7%d8%ac%d8%a9-%d8%b8%d9%84%d9%85/>

⁸² مصدر سابق، انظر الحاشية 24.

الفرقة فرضت على جارهم المقيم في ألمانيا، والذي عهد ببستانه المزروع بـ1000 شجرة زيتون إلى شقيقته، مبلغ \$35.000، مضيفاً: "عندما أعربت (شقيقته) عن عدم قدرتها على دفع المبلغ، في اليوم التالي استغلوا الفرصة آخذين معهم السلام والأكياس، متوجهين إلى الحقل لجني المحصول، فاضطرت الأخت إلى الخضوع للأمر الواقع وبعد مفاوضات مع الفصيل، توصلوا إلى دفع مبلغ قدره \$22.000".

وفي قرية كاخرة، بناحية معبطلي أيضاً، قال أحد مزارعي القرية، أرمانج سعيد، أن الفرقة طبقت على البساتين المورثة، ذات الإتاوة المفروضة على البساتين الخاضعة للوكالات، وهي \$8 على كل شجرة زيتون، في حال كان أحد الورثة خارج عفرين:

"يتعامل الفصيل مع أي أرض توفي صاحبها وفق نظام الوكالات، فمثلاً حينما يتوفى الأب في عائلة لديها 600 شجرة زيتون، فإن أبناءه وزوجته لن يكون في مقدورهم إدارة كرم الأب كورثة في حال كان من بينهم مقيمين خارج عفرين، وهو حال الكثير من العائلات، حيث تخضع كرومهم لنظام الوكالات، بحيث يتم منح كل مقيم في القرية من أفراد العائلة حصته، وتعتبر أراضي من تبقى من أفراد العائلة من المقيمين خارج عفرين خاضعة لنظام الوكالة. وعادة ما يفضل الفصيل أن يتولى الأهالي والأقارب إدارة أراضي الزيتون لأقاربهم المقيمين خارج عفرين، وعدم تحمل مسؤولية إدارتها، وما عليهم سوى تحصيل حصتهم".⁸³

وبحسب إفادتين متقاطعتين، فرضت الفرقة في قريتي قرزحيل وتردنة، وتتبعان لناحية عفرين مركز نسبة وصلت إلى 60% من محصول الزيتون بحالة الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات، وطبقت ذات النسبة على أراضي الورثة. في إفادته، روى جواد الحمدان (26 عاماً)، مزارع ومالك أرض في قرية ترندة، ما حدث مع أحد أقاربه، (أ)، وهو الوريث الوحيد لبستان والده المتوفي، المزروع بـ40 شجرة زيتون، حيث قامت الفرقة بإرسال 40 عاملاً لقطاف ثمارها في وضح النهار، على الرغم من أن (أ.) يقيم في المنطقة وكان قد تعاقد مع شخص (ضامن) لقطاف الزيتون مقابل نسبة منه:

"بلغت حصيلة عملية القطف حمولة سيارة هوندا كاملة، أي ما يتراوح بين 28 إلى 30 كيساً، من ثم نقل المحصول إلى مقر يدعى بمقر المشفى يقع بمنطقة قريبة من قرية قرزحيل. فقص (أ.) والضامن المقر، وهناك، قالوا لهم إن والد أحمد متوفي وأن الكرم يصبح بموجب ذلك ورثة، وبالتالي يمكن لأحمد أن يحصل منه على 7 أكياس فقط، من أصل 30 كيساً. لكن أحمد رفض، فقاموا بطرده وشمته وإهاتته".⁸⁴

في جزء آخر من إفادته، قال إبراهيم أن "الفصيل 51"، التابع للجبهة الشامية، فرض على الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات في قريته قطعة بناحية شران، إتاوة سنوية ثابتة بنسبة 30% من المحصول، مقابل نسبة غير ثابتة قد تصل إلى أكثر من 10% من المحصول على الأراضي التي يتواجد ملاكها في القرية، منوهاً أن فصيلاً آخر تابع للجبهة الشامية، بقيادة "أبو محمد الإعزي" (نسبةً لمدينة إعزاز، بريف حلب الشمالي)، فرض على أهالي قرية بافليون، والتي بقيت فيها عائلتين فقط من أصل 125 عائلة هجرت بفعل العملية العسكرية، ضريبة بنسبة 40% من المحصول وكأن أراضيهم خاضعة لوكالات، مضيفاً:

⁸³ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.
⁸⁴ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 31 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

"من 85 إلى 90% من أملاك القرية بيد الفصيل، حتى إن الأشخاص الموجودين ضمن عفرين، يُطبق عليهم قانون الوراثة، أي في حال كان هناك شخص من العائلة متواجداً، فإنه لا يأخذ كل أملاك العائلة، بل يأخذ فقط حصته، وعليه أن يدفع عن حصته نسبة 10% (من المحصول)، أما ما تبقى فيأخذ (الفصيل منهم) نسبة 40% من المحصول، ويعتبرونها أراضي خاضعة لنظام الوكالات".

بالمثل قامت فرقة "الحمزة/الحمزات"، بفرض إتاوة تراوحت بين 30 و60% من محصول الزيتون في الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات، استولت على بعض هذه الأراضي وسلمتها إلى أطراف ثالثة، طبقت إتاوة الوكالات على الأراضي المورثة لبعض المزارعين المتواجدين في المنطقة، وسرقت المحصول في قرى أخرى، وفقاً لثلاثة إفادات حصلت عليها "سوريون" لغرض هذا التقرير. في قرى كوركان، وبقيران، وجولاقان بناحية جنديرس، قال فريد في جزء آخر من إفادته، أن الفرقة فرضت، عام 2023، على المزارعين إتاوة تقدر بـ30% من المحصول عن كل أرض خاضعة لنظام الوكالات وصاحبها مقيم في أوروبا، بينما استولت على محصول الملاك المقيمين في مناطق سيطرة "قسد"، والحكومة السورية سابقاً، ولبنان، أو ما يطلق عليها "المناطق المعادية"، وقام مكتبها الاقتصادي، والمسؤول فيه شخص يدعى "أبو حميد" من مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، بعقد اتفاق مع ضامن من ريف حلب الغربي أيضاً، لقطاف المحصول في الأراضي المستولى عليها، رافضاً تعويض الوكلاء، عن تكاليف الفلاحة والأسمدة وغيرها من مصاريف العناية بالأرض.

ووفقاً لمعلومات وردت في جزء آخر من إفادة المزارع عمران، حدثت عمليات سرقة مشابهة للمحاصيل في قرية الطاقية بناحية راجو أيضاً، حيث قامت الفرقة، على سبيل المثال، بسرقة محصول 160 شجرة زيتون عائدة لإحدى نساء القرية، على الرغم من معرفتهم بأن زوجها كان قد توفي حديثاً وليس لديها من تعتمد عليه، وهو ما أدى إلى إسعافها للمشفى بعد إصابتها بجلطة. أضاف عمران أن الفرقة فرضت إتاوة على الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات، تراوحت بين 50 إلى 60% من من المحصول، متسائلاً: "لماذا هذا الظلم؟"⁸⁵

أما قادر سيدو (55 عاماً)، مزارع وصاحب أرض، في قرية داركير بناحية معبطني، فقال أن فرقة "الحمزة/الحمزات" فرضت إتاوة بلغت 50% من المحصول على الأراضي الخاضعة للوكالات، مضيفاً:

"الحجة وراء فرض هذه النسبة الكبيرة من الضريبة التي تصل إلى خمسين بالمائة قسراً هي اتهامهم بأنهم من أعضاء الحزب ومن مؤيدي الإدارة الذاتية السابقة ... وبالطبع تم تهديد أهالي القرية في حال امتنعوا عن الدفع بالسجن وأيضاً سحب الوكالات ممن يديرون أراضي بموجب نظام الوكالات ووضع اليد على أملاك أصحابها الغائبين".⁸⁶

أضاف سيدو أن الفرقة أجبرت ثلاثة نساء أرامل على الأقل على إبرام عقود وكالات ببساتين الزيتون التي ورثتها عن أزواجهن المتوفين، وإدارتها بأنفسهن، ليتمكن من تحصيل إتاوة تبلغ نصف محصولهن، منوهاً أن القرية جبلية ما يعني أن موسم الزيتون لا يكون وفيراً بالمقارنة مع الأراضي الأخرى، ما جعل من الإتاوات سبباً في زيادة "معاناة الأهالي أضعاف مضاعفة في ظل تدني أسعار زيت الزيتون وزيادة أجور العمال وغيرها من التكاليف".

⁸⁵ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 19 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

⁸⁶ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

في ناحية معبطلي أيضاً، في قرى صاري أوشاغي، وحملورك، والرحمانية، قامت فرقة "المعتصم بالله" بإلغاء التعامل بنظام الوكالات، مستوليةً على بساتين الملاك المقيمين خارج سوريا، وعهدت بها لثلاثة أشخاص، "سيدو بوجو" (أبو عزت) وهو من معبطلي، وكل من "أبو الوليد"، من ريف دمشق، و"أبو المجد"، اللذان يقومان بقطاف المحصول تحت حماية الفصيل مقابل مبلغ دفعوه له، بعد أن كانت محاصيل أرض الوكالات توزع بنسبة 40% للوكلاء، و60% بالمئة لصاحب الأرض، وفقاً لصباح جيكر (61 عاماً)، موظف في أحد المجالس المحلية في الناحية ومالك أرض في قرية صاري أوشاغي. قال جيكر أن الفرقة استولت على بستان زيتون لأحد أقاربه المغتربين، وقد وكله للعناية بها، دون أن يتمكن من استعادتها، فيما استولت الفرقة على بستانه هو، المزروع بـ140 شجرة، في صاري أوشاغي، وسلمها لطرف ثالث على الرغم من تواجده في المنطقة.

قال جيكر أنه تمكن من استعادة أرضه بعد التواصل مع المكتب الاقتصادي للفصيل وتدخل عددٍ من الإعلاميين لصالحه، وهو ما لم يستطع فعله الكثير من أصحاب الأراضي المتواجدين في المنطقة، منوهاً:

"لا يوجد أي قانون يحمي المزارعين، ما هو موجود هو قانون غاب؛ يعني أن القوي يأكل الضعيف؛ هذه الفصائل تمتلك السلاح، وهي تصادر أموال الناس وتسرقهم بقوة السلاح، ولكل فصيل عرف معين، فبعضها يفرض نسبة 40% من المحصول على المزارعين وبعضها 30% وبعضها 60%، وبعضها ينهب المحصول بالكامل، ويبدو أن هدفهم هو جمع المال والاستمرار في ظلم الناس وإفقارهم".

في إفادة متقاطعة، قال محمد رياض (55 عاماً)، ويمتلك قطعتي أرض في قرية صاري أوشاغي، أن مختار القرية كان شريكاً للفرقة والأشخاص المتعاونين معها، ويمدهم بالمعلومات حول الأراضي وأصحابها، منوهاً أيضاً إلى أن المكتب الاقتصادي للفرقة تعامل مع أراضي الملاك المتواجدين خارج القرية على أنها أرض وكالات، بالرغم من تواجدهم في عفرين وإشراف بعضهم على استثمار الأراضي بشكل مباشر. كان رياض نفسه ضحية لنمط الاستيلاء هذا، إذ عهدت الفرقة بقطاف زيتونه للشخص المدعو "أبو المجد" وقريبه المدعو "أبو خطاب". قال رياض أنه زار الأخير في محاولة لاستعادة محصوله، ليحدث ما يلي:

"أخبرته أن هذه الأرض هي لي ويمكنكم أن تسألوا مختار القرية وتتأكدوا أن هذه الأرض ملكي، فقال لي "أبو خطاب"، لقد أخبرونا أن صاحب هذه الأرض ليس في عفرين، وقد قام "أبو المجد" بـ"ضمانها" من الاقتصادية، ثم أخبرني أنهم سيكملون قطاف الزيتون، وأنه يمكنني أن أراجع "أبو المجد" ومسؤول الاقتصادية المدعو "عبد". بعدها عدت للقرية، وقابلت "عبد" وأخبرته أن العمال التابعين لأبو المجد قد قطفوا ثمار أشجاري، فرد علي وقال: "تكرم عيونك سوف تأخذ كل زيتونك، الكرم كرمك، وغدا تأخذ جوالاتك من عند المختار، وأهلاً وسهلاً". لكن بعد عدة أيام راجعت المختار، فقال: "الزلمة انخرج منك وهي كحالك، بس بالحقيقة هو مارح يرجعك شي". بعدها قصت شخصاً آخر يدعى "أبو حسام"، وهو مسؤول في اقتصادية الفصيل وأخبرته بالقصة، ولم استفد شيئاً".⁸⁷

ووفقاً لإفادتين متقاطعتين، قام "فيلق الشام" هو الآخر بالاستيلاء على الأراضي الخاضعة لنظام الوكالات،⁸⁸ وبساتين يتواجد أصحابها ضمن عفرين لكن في قرى غير قراهم الأصلية، وهو ما حدث في قرية ناز أوشاغي بناحية شران،

⁸⁷ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.
⁸⁸ "فيلق الشام.. التحولات وشبكة العلاقات والحالة الفريدة في العسكرة"، تلفزيون سوريا، 29 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.syria.tv/%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%82->

كما قال خالد ميرخان الذي يمتلك أرضاً في القرية: "جميع من هم مغتربين أو نازحين من أهالي القرية تم مصادرة أراضيهم واعطائها لوكلاء من فلاحين داخل القرية أو مقاتلين من الفصيل، ويأخذ فيلق الشام منهم 50% و 50% لمن منحه الفصيل الحق بجني المحصول، بينما صاحب الأرض المغترب لا يحصل على شيء أبداً".⁸⁹

بدوره أضاف عباس حسن، أن الفيلق استولى، عام 2023، على بساتين عدد من المزارعين بحجة انتمائهم لـ "الحزب"، كما قام بمصادرة محصول عدد من البساتين في قرى دورقلي وميدانكي بناحية شران، بحجة أن أصحابها لا يمتلكون ثبوتيات ملكية، مضيفاً: "هذه الأراضي على الحدود السورية التركية، معظمهم لا يملكون طابو أخضر لأن الدولة لم تمنح طابو في هذه المناطق؛ تقريباً هناك عشرة بالمئة من السكان في هذه القرى تمت مصادرة موسمهم بالكامل ... هي عملية مدروسة، طلبوا شيء تعجيزي وصادروا المواسم على أساسها".

وفي قرية حلوي كبير، بناحية شران أيضاً، قال منان أن مجموعة أبو "محمود السفرائي"، التابعة للسلطان مراد، ربطت بين الإتاوة وتوافر ثبوتيات ملكية لدى الأهالي، مضيفاً:

"طلب (السفرائي) من كل شخص في المنطقة أن يجلب ثبوتيات ملك لكل شيء، وعندما أخبره البعض عن استحالة جلب ثبوتيات ملكية من حلب، قال لهم هذه ليست مشكلتي، وعليه فرض ضريبة 50% من المحصول على كل أرض صاحبها غير متواجد، و13% على كل شخص موجود في المنطقة ولديه ثبوتيات ملكية".

أما فرقة "السلطان ملكشاه"،⁹⁰ فقامت، وفقاً لمنان، بالاستيلاء على أراضي المزارعين النازحين من قرى جما، وخرية شران وكبلاك، بناحية شران، والتي يسميها "بمناطق مناصرة لحزب العمال الكردستاني"، وقام بتوزيعها على سكان من المنطقة لرعايتها، مقابل نسبة 12% من المحصول.

⁸⁹ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2024.
⁹⁰ تشكيل فصيل وحل آخر ضمن فيلقين في الجيش الوطني، "تلفزيون سوريا، 9 آب/أغسطس 2020 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.syria.tv/%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D9%81%D8%B5%D9%8A%D9%84-%D9%88%D8%AD%D9%84-%D8%A2%D8%AE%D8%B1-%D8%B6%D9%85%D9%86-%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A>
 انظر أيضاً: "الإعلان عن فرقة جديدة بالجيش الوطني السوري"، الخابور، 13 آب/أغسطس 2020 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.alkhabour.com/ar/post/973/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D9%86-%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B4-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A>

6.3. إتاوات على إنتاج الزيت وتحكم بالمبيع:

"الفصيل دمر الناس اقتصادياً".

اقتباس عن هوزان صورو، مزارع كردي، في سياق حديثه عن الإتاوات التي فرضتها فرقة السلطان سليمان شاه/العمشات في قريته قرزحيل بناحية عفرين مركز.

بالإضافة إلى الإتاوات الباهظة المفروضة على أشجار الزيتون وجني المحصول، عمدت أغلب فصائل "الجيش الوطني" إلى استغلال سوق إنتاج زيت الزيتون أيضاً لتحصيل الأموال، من خلال إجبار المزارعين على عصر الزيتون في معاصر محددة، مقابل نسب مختلفة من الزيت، يدفعها كل من المزارعين وأصحاب المعاصر، وفقاً لـ 11 شخصاً على الأقل ممن قابلناهم لغرض هذا التقرير.

فرضت فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" إتاوة على إنتاج الزيت، بلغت 3% من الزيت المنتج عام 2022 و5% عام 2023، بعد سيطرتها على 20 معصرة ملاك مدنيين، في ثمانية قرى بناحية شيخ الحديد.⁹¹ وبحسب حيدر طه (56 عاماً)، صاحب معصرة في الناحية، أبلغت الفرقة المزارعين عبر المختار بالمعصرة التي يجب عليهم استخدامها "إجبارياً"، كما أوفد المكتب الاقتصادي مندوباً تواجد يومياً في معصرته طوال الموسم، وتوجب عليه دفع "تنكتي زيت" كأتعاب للمندوب، إضافة لطعامه ودخانته ومواصلاته، وذلك بقرار من الفرقة. نوه طه، أن الإتاوات أثرت بشدة على دخله، إذ أنه خفض أجور عصر الزيتون إلى 5% عام 2023 مقابل 7% من الزيت عام 2022، وأنه حصل عام 2022 على 120 تنكة زيت فقط دون ربح يذكر، فقد دفع للفرقة إتاوة بلغت 1500\$ بداية الموسم و2000\$ في نهايته، وأضاف أنه حين توقف عن تشغيل المعصرة قبل ثلاث سنوات، فرضت عليه الفرقة مبلغ 5000\$. "عطل وضرر".⁹²

فيما قال المزارع صورو، في جزء آخر من إفادته، "وصلنا لمرحلة نتمنى فيها عدم وجود مواسم لأن الفصيل دمر الناس اقتصادياً"، متحدثاً عن إتاوة إنتاج الزيت عام 2024، والتي تراوحت ما بين 1 أو 0.50\$، عن كل كيس زيتون يدخل إحدى معصرتين محددتين مسبقاً من قبل فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، في قرية قرزحيل التابعة لعفرين مركز، مضيفاً أن "أي صاحب زيتون يمتنع (عن الدفع)، يعاقب من قبل الفصيل سواء بالمصادرة أو بحجز أكياس الزيتون"⁹³، ونوه إلى أن صاحب المعصرة أبلغ الفرقة بعدد تنكات الزيت لكل مزارع، حيث تحصل الفرقة من صاحب المعصرة على عمولة ترتفع بارتفاع عدد أكياس الزيتون، وتذهب إلى مكتب الفرقة الاقتصادي.

⁹¹ "إتاوات سلب ونهب" .. زيتون عفرين مصدر دخل للفصائل المسلحة"، وكالة نورث برس، 8 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://npasyria.com/172441/>

⁹² خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ

⁹³ "عفرين.. العمشات يصادرون نحو 1000 تنكة زيت زيتون"، باز نيوز، 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 9 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.rebaznews.net/ar/content/%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%AA-%D9%8A%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D9%88%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%88-1000-%D8%AA%D9%86%D9%83%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D8%AA-%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86>

وفي عام 2024، فرضت فرقة "المعتصم بالله" إتاوة مماثلة على إنتاج الزيت في قرية صاري أوشاغي/صاريا بناحية معبطل،⁹⁴ وفقاً لجيكر، الذي قال في جزء آخر من إفادته، أن المسؤول عن المكتب الأمني للفصيل، الملقب بـ"أبو بلال"، وينحدر من عشيرة الموالي، قد خالف العرف في المنطقة في ما سماه بـ"السرقة":

"من المتعارف عليه في منطقة عفرين، أن المعصرة تحصل على نسبة 7% من الزيت، ولكن مكتب الأمنية أضاف 5% كنسبة له، فأصبحت النسبة المفروضة 12% وهي نسبة كبيرة بالنسبة للمزارعين ... ومن المعتاد أن عناصر الفصيل يردون على الناس حينما تعبر عن رفضها واستيائها من الضرائب، بالقول: "نحن من قمنا بتحرير هذه الأرض ودفعنا الشهداء (في إشارة إلى عملية غصن الزيتون عام 2018)"."



صورة رقم (5)- صورة خاصة بـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" حصلت عليها من المزارع حسن عبد الله، وتظهر جزء من محصول الزيتون في المعصرة.

⁹⁴ "اللعام السادس.. فصائل الموالية لأنقرة مستمرة في نهب موسم الزيتون بعفرين"، وكالة نورث برس، 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://npasyria.com/196993/>

تعرض أصحاب المعاصر للنهب والابتزاز المادي في مناطق سيطرة فصائل أخرى، من بينها قريتي خلنيرة وكفرشيل في ناحية عفرين مركز، التي يسيطر عليها فصيل "أحرار الشرقية"، إذ قال المزارع حسن عبد الله (38 عاماً)، أن الفصيل أجبر المزارعين على عصر الزيتون في ثلاث معاصر محددة، تحت طائلة مصادرة المحصول، وفرض إتاوة على أصحاب المعاصر عن كل كيس زيتون يستلمونه، وأجبرهم على شراء المازوت عن طريقه حصراً، مضيفاً:

"خلال الموسم الحالي أخذت محصولي إلى معصرة (ح. ق.) التي تقع تحت سيطرة فصيل "أحرار الشرقية"، وبعد العصر اكتشفت تسرب الزيت من عدة تنكات، وعندما طلبت منه تغييرها، قال لي صاحب المعصرة، أن الفصيل هو من فرض عليهم شراء تنكات الزيت منه، وكل تنكة بـ\$2 و منعنا من الشراء من غيره، وقال لي إنه يمكن شراء التنكة بأقل من ذلك".⁹⁵

وكان لفرقة "الحمزة/الحمزات"، عام 2024، ذات السلوك في مناطق سيطرتها، بما في ذلك في قرى كوركان، وفقيران وجولاقان بناحية جنديرس، وفقاً لفريد، الذي قال في جزء آخر من إفادته، أن الفرقة فرضت على كل مالك معصرة أن يدفع مبلغ يتراوح بين 1500 و\$2500 للمجلس المحلي، وإتاوة قدرها 30 تنكة زيت في كل موسم.

وفي قرية الطاقية، بناحية راجو، أجبرت فرقة "الحمزة/الحمزات"، المزارعين على عصر الزيتون في واحدة من معصرتين بالقرية لتحصل على نسبة من الزيت قدرها 15%، ونسبة تتراوح بين 10 و15% من الزيت من صاحب المعصرة نفسه، وفقاً لعمران، الذي أضاف ما يلي في جزء آخر من إفادته:

"وقد وضع الفصيل شخصين تابعين له يداومان ويقومان بتسجيل الكميات التي ترد وما هي كمية الزيت المستخرج بعد العصر، وهكذا يحسبان الكمية الإجمالية خلال الموسم. وقد أخبرني صاحب المعصرة أن الفصيل قام بجرد الزيت الموجود وحصل منه على ضريبة قدرها 25 تنكة في نهاية الموسم، كما حصل من المعصرة الأخرى على 30 تنكة، وهذه ضريبة عمل المعصرة لأنها تحت حمايتهم".

في جزء آخر من إفادته، تحدث علي، والذي عمل محاسباً في معصرة سابقاً، عن معاناة المزارعين وأصحاب المعاصر مع إتاوات مشابهة في مناطق سيطرة "فيلق الشام"، بينها قرية جقماق كبير، بناحية راجو، قائلاً أن عناصر الفيلق يقدرّون عدد أشجار كل مزارع، ويصدرون إيصال بذلك، ويتم على أساسه تحديد عدد أكياس الزيتون التي سيحصلون عليها نهاية الموسم، وذلك بالإضافة إلى 20% من الزيت بعد عملية العصر، يتكفل بجبايتها مسؤول الفيلق في القرية، واسمه "محمد جميل" وينحدر من قرية حيان، أو أمّني الفيلق واسمه "أحمد جمال"، وهو تركماني من قرية تل جبين، وذلك بالإضافة إلى إتاوة قدرها 2% من الزيت، يدفعها صاحب المعصرة لمكتب الفيلق الاقتصادي.

بدوره، قال أحمد الرائد، صاحب معصرة في جقماق كبير، بناحية راجو، أن معاناته مع فيلق الشام بدأت عام 2018، بعد أن أجبره الفصيل على الدخول باتفاقٍ معه، تعرض على إثره لابتزازٍ دام لسنوات:

"في شهر حزيران/يونيو 2018، تم سرقة معصرتي، من كابلات ومحركات وفرازة، يعني انسرقت منها أغراض بعدها رافعة كبيرة. على مدار ثلاث سنوات، طلب مني عناصر "فيلق الشام" تشغيل المعصرة، أخبرتهم أنني لا أملك المال اللازم لتشغيلها، بعدها عرضوا علي أن يمنحوني مبلغ تشغيل، أعطوني \$20,000. طالبوا بالمبلغ

⁹⁵ خلال مقابلة فيزيائية، أجراها باحث ميداني في "سوريون" بتاريخ 6 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

بعد أن اشترت كابلات وفرازة وجهزت المعصرة، أخبرتهم أنني لا أملك المبلغ، فقالوا سندخل في شراكة معك، لهذا يأخذون 20% من الأرباح كل عام".⁹⁶

من الجدير بالذكر، أن عمليات النهب والابتزاز المادي التي يتعرض لها المزارعون وملاك بساتين الزيتون على يد الفصائل المسيطرة، لا تقتصر على عملية إنتاج زيت الزيتون، بل تطال أيضاً حقهم بالتصرف بالزيت،⁹⁷ إذا قال كاوا عبود، أن فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، المسيطرة على قرية كمروك بناحية معبطيني، قد أصدرت قراراً بتاريخ 23 تشرين الأول/أكتوبر 2024، يسمح للمزارعين بتملك 3 أو 4 تنكات زيت زيتون فقط، بغرض الاستخدام المنزلي، مضيفاً أنه: "يمنع خروج الزيت من المعاصر أبداً... وإن أراد (المزارع) البيع، سيتم البيع حصراً للتاجر التابع للعمشات، سيأتي التاجر إلى المعصرة ويشتره منك بسعر محدد".⁹⁸



TARIM KREDİ
TEDARİK
ÜRETİM



TARIM
KR&Di
1863

25.10.2023

Dünya zeytinyağı borsaları göz önünde bulundurularak, bölgede ki zeytinyağı alıs fiyatlarında güncelleme yapılmıştır.

BÖLGE ZEYTİNYAĞI TENEKE ALIS FİYATLARI

	ALİŞ
Zeytinyağı Asidi	Ş
0,10 - 0,49	66,0
0,50 - 0,77	65,0
0,78 - 1,45	63,5
1,46 - 1,95	62,0
1,96 - 2,95	60,5
2,96 - 4,90	59,0
4,91 - 7,90	57,5
7,91 - 12,00	56,0
12,01-20,00	53,0

Tarım Kredi Tedarik ve Üretim A.Ş.

tarimkreditearik.com.tr | iletisim@tarimkreditearik.com.tr

0 (312) 213 98 05 | Muhalin Yazmağılı Cad. Protokol Binası No: 39
Blok: A Kat: 8-9-10 Çukurova / Adana



الصورة رقم (6)-قائمة بأسعار زيت الزيتون حصلت عليها "سوريون" من الشاهد أسامة حسينو، وتحمل شعار شركة "الإقراض الزراعي للتوريد والإنتاج" (Tarım Kredi Tedarik ve Üretim)⁹⁹، التابعة لمجموعة الإقراض الزراعي.¹⁰⁰

⁹⁶ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 12 كانون الأول/ديسمبر 2023.

⁹⁷ "إتاوات على أصحاب أشجار الزيتون والمعاصر في عفرين"، وكالة نورث برس، 24 تشرين الأول/أكتوبر 2021 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://npasyria.com/84193/>

⁹⁸ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

⁹⁹ الموقع الإلكتروني للشركة: <https://www.tktedarik.com.tr/>

¹⁰⁰ الموقع الإلكتروني للمجموعة: <https://www.tarimkredigrubu.com.tr/>

في ناحية معبطلي أيضاً، قال المزارع سعيد، أنه وفي قرية كاخرة فرضت فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، عام 2024، على المزارعين دفع \$1 لحاجز الفرقة في القرية مقابل كل تنكة زيت مخصصة للبيع؛ وفرضت ذات المبلغ على المزارعين في مناطق سيطرتها بناحية جنديرس، بما في ذلك قرية كوركان، فعلى المزارع أن يدفع \$1 على كل تنكة يخرجها من المعصرة، و\$1 إضافية على كل تنكة زيت يقرر بيعها لتاجر آخر، غير الذي خصصته الفرقة للمعصرة، كما ورد في جزء آخر من إفادة عمر فريد.

توافرت في عفرين للمزارعين ثلاثة خيارات لتصريف زيت الزيتون نظرياً؛ إما بيع المنتج لتاجر سوري عن طريق المعصرة، أو تاجر سوري بمناطق سيطرة الحكومة السورية السابقة، أو مناطق سيطرة "قسد"، بحال كان الطريق سالكاً ومقابل أجرة شحن تتراوح ما بين 20 و\$25 على التنكة الواحدة، أو التاجر التركي، والذي يدفع الثمن الأقل مقابل الزيت، وفقاً لحسينو، والذي أضاف، في جزء آخر من إفادته، أن التاجر التركي كان عام 2023، "يشترى الزيت من التجار السوريين، حسب نشرة ينشرها كل يوم ضمن غرفة واتساب للتجار، تسعر الزيت حسب الأنواع، وهو بدوره ينقل الزيت إلى تركيا لصالح المديرية العامة لتعاونيات الاقراض الزراعي في تركيا".

فيما قال صاحب المعصرة طه، في جزء آخر من إفادته، أن ظروف المزارعين المادية، بسبب الإتاوات الكثيرة التي فرضتها فصائل "الجيش الوطني"، غالباً ما تجبر المزارعين على بيع الزيت للتاجر التركي، لاسيما وأنه في حال قرر المزارع عدم بيع الزيت للتاجر التركي، سيترتب عليه دفع مبلغ \$500 شهرياً للمجلس المحلي في شيخ الحديد، للسماح له بإخراج الزيت من الناحية.

7. عقوبات على عدم دفع الإتاوات:

"ستدفع حتى وإن تمّ قتلك، أو تعذيبك".

اقتباس عن المزارع رشيد محمد، في سياق حديثه عن العقوبات التي تفرضها فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات في ناحية جنديرس.

استخدمت عدد من فصائل "الجيش الوطني" الانتهاكات التي ارتكبتها ضد الأهالي في عفرين، أداةً لإجبارهم على دفع الإتاوات المجحفة، فهددت المزارعين وأصحاب الأراضي أو وكلائهم، بالاعتقال وهو ما قد يجعلهم عرضةً للتعذيب،¹⁰¹ وهددتهم أيضاً برفع قيمة الإتاوة، أو بقطع أشجارهم أو تجريفها، وهو ما حدث بالفعل مع عددٍ من المزارعين الذين التقيناهم لغرض هذا التقرير.

¹⁰¹ "كل شيء بقوة السلاح": الانتهاكات والإفلات من العقاب في مناطق شمال سوريا التي تحتلها تركيا"، هيومن رايتس ووتش، 29 شباط/فبراير 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.hrw.org/ar/report/2024/02/29/387395>، انظر أيضاً: "الاحتجاز التعسفي والتعذيب سياسة اضطهاد ممنهجة في شمال غرب سوريا"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 1 شباط/فبراير 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%ad%d8%aa%d8%ac%d8%a7%d8%b2-%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b3%d9%81%d9%8a-%d9%88%d8%a7%d9%84%d8%aa%d8%b9%d8%b0%d9%8a%d8%a8-%d8%b3%d9%8a%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d8%a7%d8%b6%d8%b7%d9%87/>

كان الاعتقال أو التهديد به، في سياق الإتاوات، عرفاً قائماً في مناطق سيطرة فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"¹⁰² بما فيها قرية قرمتلق بناحية شيخ الحديد، حيث يمتلك مصطفى البرازي، المقيم في تركيا حالياً، بستان زيتون، والذي قال: "عام 2020، فرضت علينا ضريبة \$8 على كل شجرة، سواءً كانت مثمرة أو غير مثمرة، وعليه فرض علي أن أدفع مبلغ \$2400، وكان انتاجي 120 تنكة زيت زيتون، أي ما يقارب \$2100، اضطررت لإرسال مبلغ \$300 ليتم الدفع. وعندما ناقشناهم أننا دفعنا أكثر من الموسم، تم تهديدنا أنه سيتم اعتقال أولاد عمي الذين هم وكلاء الأرض عني"¹⁰³.

ووصفاً الوضع في شيخ الحديد أيضاً في جزء آخر من إفادته، قال محمد، "ستدفع حتى وإن تم قتلك، أو تعذيبك"¹⁰⁴ وأن ذلك هو ما حدث بالفعل مع أحد أقاربه من ملاك المعاصر في قرية قرمتلق:

"كانوا قد فرضوا عليه مبلغ \$5000 وعندما قام بالدفع لهم، غيروا رأيهم وقالوا أن المبلغ قليل، وعليك أن تدفع \$10.000. وعندما رفض أن يدفع لهم باقي المبلغ، قاموا بأرسال 20 عنصر من المسلحين إليه لضربه وإيذاؤه ولم يكتفوا بذلك بل قاموا برميهم من الطابق الثاني من مقرهم ليتعرض حوضه للكسر وكذلك قدمه، من ثم أجبروه على الدفع لهم".

وفي قرية كاوا بناحية معبطلي، فرضت الفرقة إتاوة \$3.5 على كل شجرة في المناطق الجبلية و\$20 على كل شجرة في المناطق السهلية عام 2023، وفقاً لبهزاد محمد، صاحب بستان في القرية، الذي قال أن 8 من أصل 300 عائلة، تخلت عن الدفع، بسبب المردود القليل الذي حصلوا عليه خلال الموسم، ووصفاً رد فعل الفرقة، حيث: "حاصرت قوة عسكرية كبيرة بيوتهم وأطلقت النار في السماء وضربت النساء وشتمتهم وهددتهم بالاعتقال وجرحهم بالسيارات العسكرية في حال لم يتم الدفع ... دفعت خمس عائلات وبقيت ثلاث عائلات، عرضوا أراضيهم للبيع لدفع الضرائب"¹⁰⁵.

وبتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2024، في قرية كاخرة، بناحية معبطلي أيضاً، قامت فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، باعتقال مزارعين على الأقل: إدريس حبو وحسن حنان، وكلاهما يديران بساتين زيتون لأقارب، بعد رفضهما دفع المبالغ المترتبة عليهما، حبو مبلغ يتجاوز \$10.000 وحنان حوالي \$12.000، بموجب إتاوة \$8 عن كل شجرة في أرض خاضعة لوكالة، وفقاً لإفادتين متقاطعتين لاثنتان من سكان القرية، أحدهما والمزارع سعيد.

في جزء آخر من إفادته، قال سعيد، أن المزارع حسن حنان تعرض لضربٍ مبرح في مقر الفرقة، بسبب رفضه التوقيع على تعهد يوافق فيه على دفع الإتاوة، ثم "هدده عناصر أمنية الفصيل، وقالوا له: "إن لم تدفع، سنجلب زوجتك ونغتصبها أمام عينك"، وعندما وجدوا أن حسن لم يستجيب لتهديدتهم، أخذوه إلى غرفة التعذيب وبدأوا بضربه ضرباً مبرحاً، إلى حين انهياره بين يديهم، وبعد تدهور حالته الصحية، ذهبوا وألقوا به أمام باب بيته في حوالي الرابعة عصراً. حيث وجدته زوجته".

¹⁰² "مسلحو"العمشات" يعتقلون مواطنين كورديين في عفرين"، 27 كانون الأول/ديسمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/27122024>

¹⁰³ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 6 كانون الأول/ديسمبر 2024.

¹⁰⁴ "عفرين .. الفصائل المسلحة تعتقل كل من يتخلف عن دفع الإتاوات"، باس نيوز، 14 كانون الثاني/يناير 2024 (آخر زيارة للرابط: 22

حزيران/يونيو 2025)، <https://www.basnews.com/ar/babat/836314>

¹⁰⁵ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 11 كانون الأول/ديسمبر 2023.

بعدها، نظمت زوجة حنان احتجاجاً شاركت فيه حوالي 70 من نساء القرية، أمام مقر الفرقة، لمطالبتها بوقف فرض الضرائب، فأطلق العناصر النار بالهواء لترهيب النساء وفض التجمع، بأمر من مسؤول الفرقة في القرية، وهو "فادي الجاسم" (أبو مالك)، شقيق قائد الفصيل "محمد الجاسم" (أبو عمشة)،¹⁰⁶ وفقاً لسعيد الذي قال أن أربعة نساء تمكن من دخول المقر، ليقوم بعدها عناصر "الجاسم" "بالإساءة إليهن بالشتيم والسب ومن ثم ضربهن بأخمص بواريدهم وعصي وخراطيم، وعلى إثر ذلك تعرضت نحو عشرين امرأة إلى الضرب المبرح"، وأصيب أربعة منهن بجروح بليغة، من بينهن "زمزم مصطفى"، "جيهان عيسو"، و"نجاح جابو".



الصورة رقم: (7) - صور النساء الجرحى خلال المظاهرة النسائية المطالبة بوقف الإتاءات المفروضة من قبل فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" في قرية كاخرة.¹⁰⁷

¹⁰⁶ "شقيق قائد "العمشات" يهدد سكان قرية في عفرين"، وكالة نورث برس، 18 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://npasyria.com/193297/>،
انظر أيضاً، "واردات بملابيين الدولارات سنوياً: كيف يحصل "أبو عمشة" عليها؟"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 30 حزيران/يونيو 2022 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%D9%88%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%A7%D9%8B-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A/>
¹⁰⁷ منشور في فيسبوك، الاتحاد النسائي الكردي في سوريا، 16 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.facebook.com/hevgirtina.jks/posts/pfbid095ScThDC39bci2xzadmGPGshsV1DXdFVKpMB4Rid1QHJXVMj61n3Vt8pz9JPSvFEI>

قامت بعدها الفرقة بإغلاق الطرق المؤدية إلى القرية، وقطعت خدمة الإنترنت، ومنعت المصابات من الوصول إلى المشافي، بحسب سعيد، إذ دخل القرية "وليد الجاسم" (سيف)، شقيق آخر لمحمد الجاسم، ومشمول بالعقوبات الأمريكية أيضاً،¹⁰⁸ وقام عناصره بالاعتداء على عدد من أهالي القرية بينهم مسنين ونساء.¹⁰⁹

حاولت الفرقة تصوير الأحداث في القرية على إنها خلاف بسيط بين عائلتين، عربية وكردية بدايةً،¹¹⁰ ليقوم بعدها "محمد الجاسم" بزيارة القرية،¹¹¹ مدفوعاً بالضجة الإعلامية وبيانات التنديد.¹¹² قال سعيد أن الفرقة خفضت الإتاوة المطلوبة من 8 إلى 6\$. منوهاً أنها كانت لا تزال "ضريبة كبيرة"، وهو ما أكده سمير شيخو، مزارع آخر من القرية، قال أن شقيق زوجته قام ببيع جراره الزراعي ليتمكن من دفع الإتاوة المفروضة عليه وقتها، مضيفاً أن الفرقة عاودت الضغط على الأهالي، من خلال مصادرة وحجز آلياتهم الزراعية أو سياراتهم لحين الدفع.¹¹³

وبالإضافة إلى الاعتقال أو التهديد به، شكل قطع أشجار الزيتون أحد أكثر العقوبات شيوعاً على رفض المزارعين دفع الإتاوات،¹¹⁴ والتي عانى منها ثلاثة مزارعين ممن قابلناهم لغرض هذه التقرير، من بينهم ميرخان، صاحب الأرض بقرية ناز أوشاغي بناحية شران.¹¹⁵ في جزء آخر من إفادته، قال ميرخان أن فيلق الشام قطع 61 شجرة زيتون لأربعة مزارعين في القرية، 6 منها له، لأنه لم يدفع إتاوة الحراسة، مضيفاً أن الأشجار المقطوعة "ستحتاج إلى 20 سنة حتى تعود للإنتاج".

¹⁰⁸ "الخزانة الأميركية تفرض عقوبات على ميليشيين في سوريا مسؤولتين عن انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان في شمال سوريا" (بالإنكليزية)، الخزانة الأميركية، 17 آب/أغسطس 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1699>

انظر أيضاً: "من هم ضحايا انتهاكات أبو عمشة وأبو بكر اللاتي تسببن في فرض واشنطن العقوبات عليهم"، مركز توثيق الانتهاكات، 19 آب/أغسطس 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/64490>،
¹⁰⁹ "رووداو تنشر تفاصيل حصار قرية كاخرة في عفرين"، رووداو، 16 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.rudawarabia.net/arabic/kurdistan/16092024>
¹¹⁰ "عفرين.. روايات متناقضة لحادثة قرية كاخرة"، عنب بلدي، 19 سبتمبر/أيلول 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.enabbaladi.net/716396/%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D8%AA%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%B6%D8%A9-%D9%84%D8%A3/>

¹¹¹ صورة مرفقة بمنشور على منصة "X"، وزارة الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة، 17 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://x.com/MfDefen/status/1836101114434875699>

¹¹² الائتلاف الوطني يتابع أحداث ياخور بريف عفرين ويؤكد على رفضه القاطع لأي شكل من أشكال الانتهاكات لحقوق الناس وكرامتهم في سورية"، الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، 16 سبتمبر/أيلول 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.etilaf.org/all-news/news/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9-%D8%A3%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%AB-%D9%8A%D8%A7%D8%AE%D9%88%D8%B1-%D8%A8%D8%B1%D9%8A>

انظر أيضاً: "بيان بشأن ضرب النساء وأخذ الإتاوات في عفرين"، المجلس الإسلامي السوري، 17 أيلول/سبتمبر 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، https://sy-sic.com/?p=9775&fbclid=IwY2xjawFY7iJleHRuA2FibQIxMAABHXuidj-e9rrm_fyiEwGS6QbBzrmC-TVfKHfdqMmINXvBgYkzmzfNNqIQ_aem_yr48A-jatZZOTnLhSdfAg

¹¹³ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 26 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

¹¹⁴ "في" "يوم الزيتون العالمي"... 12 مليون شجرة في عفرين تهبتها الفصائل المسلحة بإشراف تركي"، مركز توثيق الانتهاكات، 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/41829>

¹¹⁵ "انتهاكات ميليشيا الجيش الوطني تستمر في عفرين: جرائم خطف واعتداء ونهب"، مركز توثيق الانتهاكات، 2 نيسان/أبريل 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/62178>



سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة



Syrians
For Truth
& Justice



عدد من أشجار الزيتون العائدة للمزارع خالد ميرخان، والتي تعرضت للقطع من قبل عناصر "فيلق الشام" في قرية "ناز أوشاغي" بناحية شران.

وفي قرية فقيرا الإيزيدية،¹¹⁶ بناحية جنديرس، قامت فرقة "الحمزة/الحمزات"، بقطع 81 شجرة زيتون لأربعة مزارعين عام 2022، بسبب تخلفهم عن دفع إتاوة "تقليم الشجر"، كانت 12 منها للمزارع وصاحب الأرض عيسى منان، الذي قال أنه سارع عام 2023 إلى دفع الضريبة 5 ليرات تركية عن كل شجيرة، ليتجنب خطر قطع أشجاره ثانية. وصف منان أساليب القطع التي تلجأ إليها الفرقة، قائلاً: "القطع يكون من نصف الشجرة بغرض التحطيط، وعندها ستحتاج الشجرة إلى 20 عاماً حتى تنمو من جديد. وهناك قطع لفرع كامل من الشجرة وترك باقي الأفرع وهي طريقة أصبحت منتشرة للتحطيط من قبل فرقة "الحمزة/الحمزات"، وهذا يجنبهم كثرة الكلام عن القطع لأن الشجرة تظهر وكأنها مكسوحة/مقلمة".¹¹⁷

نوه منان أيضاً أن فقط 37 من أصل 80 عائلة من السكان الأصليين ظلوا في القرية، وأن الفرقة سيطرة على أملاك العائلات التي نزحت بفعل عملية "غصن الزيتون"، وأسكنت العائلات النازحة التابعة إليها في منازلهم وأوكلت الأراضي للمزارعين منهم مقابل حصة من الإيرادات.

بينما قال المزارع جابر نوري (60 عاماً)، أن حوالي 150 شجرة من أصل 800 شجرة زيتون، عمرها 70 سنة، تتوزع على أراضٍ في ثلاثة قرى تعرضت للقطع من قبل الفصائل المسيطرة، من بينها 120 شجرة في أرض يمتلكها مع أقارب في قرية ميدانكي بناحية شران، والتي تقع تحت سيطرة فرقة "السلطان مراد"، حيث قصت الأشجار من المنتصف باستخدام منشار كهربائي، بعد زيارة عناصر من الفرقة بقيادة شخص يدعى "أبو يامن" ويتبع للقيادي المعروف في الفرقة، ولقبه "أبو وليد العزة"،¹¹⁸ والذين طالبوا بـ10% من المحصول كضريبة، وأضاف: "أنا وأخوتي وأولاد أعمامي رفضنا، و طردناهم من الأرض، وجاءت هذه العملية الانتقامية مننا بعد أسبوع من رفضنا دفع الفدية".¹¹⁹

كما قطعت قطعت 25 شجرة زيتون يمتلكها نوري في قرية شوربة بناحية معبطلي، التي سيطرت عليها فرقة "الحمزة/الحمزات" بعد رفضه أن يدفع الإتاوة المفروضة، وكان ذلك من قبل أحد قيادي الفرقة ويدعى "أبو جرجناز"، المسؤول عن حاجز المقلع.

¹¹⁶ "معاناة المكون الإيزيدي تتضاعف في عفرين شمال حلب"، مركز توثيق الانتهاكات، 7 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 (آخر زيارة للرابط: 22

حزيران/يونيو 2025)، <https://vdc-nsy.com/archives/6884>

¹¹⁷ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 21 كانون الأول/ديسمبر 2023.

¹¹⁸ "عدنان خويلد - أبو وليد العزة"، الذاكرة السورية (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://syrianmemory.org/archive/figures/65b2036ce55c8dacbf40169>

¹¹⁹ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 7 كانون الأول/ديسمبر 2023.



سوريون
من أجل
الحقيقة



Syrians
For Truth
& Justice



عدد من أشجار الزيتون العائدة للمزارع عيسى منان، والتي تعرضت للقطع من قبل فرقة الحمزة/الحمزات في قرية "فقيرا الإيزيدية"، بناحية جنديرس.



سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة

Syrians
For Truth
& Justice



عدد من أشجار الزيتون العائدة للمزارع جابر نوري، والتي تعرضت للقطع من قبل فرقة "السلطان مراد" في قرية ميدانكي، التابعة لناحية شران.

8. الفصائل دون محاسبة، والمزارعون دون تعويضات:

"لم يعد لنا أي حق من حقوقنا".

اقتباس عن المزارع سامي برو، في سياق حديثه عن عدم فاعلية شكوى قدمها للشرطة العسكرية، بعد أن سرق زيت الزيتون الخاص به.

تشكل أعمال العنف، بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2024، في قرية كاخرة بناحية معبطلي، مثلاً نموذجياً عن مشهد العدالة في منطقة عفرين، حيث غابت سبل التظلم أو فشلت إن وجدت، فكان الرد على الشكاوى الرسمية منها، وغير الرسمية، كمظاهرة شعبية رافضة للظلم، هو القمع، دون أي محاسبة تذكر للفصائل الضالعة بالانتهاكات.

أكد حسن جيرو (54 عاماً)، مزارع وصاحب أرض في قرية كاخرة، أن فرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات" لم تتراجع عن فرض الإتوات على الرغم من الاحتجاجات، وأنها فرضت عليه مبلغ \$3500 كإتاوة عن 550 شجرة زيتون يمتلكها، قائلاً: "اقترح ابني أن نسلمهم سيارتنا لكي نستطيع دفع كامل هذا المبلغ... ابني ينام في منزل عمه، ليتحاشى الاعتقال أو التعرض لمكروه من جانب أمنية فصيل العمشات، ذلك أنهموا منزلنا لأربع مرات متتالية من أجل تحصيل الضريبة"¹²⁰.

وفي تقريرها الصادر بتاريخ 6 كانون الأول/ديسمبر 2024، قالت "لجنة التحقيق" أن الضرائب المفروضة في المنطقة كانت لا زالت تؤثر على قطاع الزيتون في عفرين، منوهة أن الممارسة مستمرة على الرغم من إصدار "الجيش الوطني"، عام 2023، تعليماتٍ للفصائل بالامتناع عن فرض الضرائب، مضيفاً:

"واصل المدنيون في عفرين التعبير عن إحباطهم بسبب غياب السبل الرسمية أو غير الرسمية الفعّالة للحصول على العدالة أو التعويض. وتردد كثيرون في اللجوء إلى السلطات المحلية، مثل الشرطة العسكرية، بسبب الخوف من الانتقام أو الأعمال الانتقامية من قبل فصائل الجيش الوطني السوري"¹²¹. وهو شعور عبر عنه محمد، واصفاً الوضع في عفرين عام 2024: "حصلت عمليات سرقة للأراضي، بالإضافة إلى جني محصول بعض الأراضي أيضاً، وكذلك قاموا بأخذ أكياس الزيتون التي تم قطفها وتحميلها في شاحنات وعلى الجرارات وأخذها أمام أعين الناس وأصحابها بالقوة والغصب. ولا أحد يستطيع أن يقدم شكوى، لمن ستشتكي وعلى من؟".

¹²⁰ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.
¹²¹ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية (بالإنكليزية)، (2.A/HRC/58/CRP)، الصادر بتاريخ 6 كانون الأول/ديسمبر 2024، الفقرات: 89-90. <https://www.ohchr.org/en/hr-bodies/hrc/iici-syria/pillageandplunder>

أستذكر محمد، فشل عمل "لجنة رد المظالم" التي شكلت في عفرين عام 2020، بهدف الاستجابة للشكاوى المتزايدة المتعلقة بالاستيلاء على العقارات وفرض الضرائب على موسم الزيتون،¹²² إذا كانت اللجنة قد ضمت ممثلين عن الفصائل المنخرطة بالانتهاكات قيد الشكوى.¹²³ عن عمل عمل اللجنة في شيخ الحديد، قال محمد:

"وضعت هذه اللجنة في كل معصرة وكيل عنها لكي لا تأخذ الفصائل أكثر مما تم فرضه على المزارعين، وقد استطاعت هذه اللجنة بالفعل أن توثق وتثبت الكميات التي أخذها كل فصيل من الناس، حتى أنهم قاموا بإرجاع الكميات الزائدة التي تم تحصيلها من المزارعين لأصحابها إلا أن كل ما تم إرجاعه عادت تلك الفصائل وأخذته منهم حتى قبل أن يوصله المزارعون إلى منازلهم. ولم يتطرق أحد لهذا الأمر، وبعدها تم إلغاء ما يسمى بلجنة رد المظالم".¹²⁴

متحدثاً عن الوضع في قريته خربة شران بناحية شران، التي سيطر عليها فصيل "السلطان مراد"، قائلاً، "في منطقتنا لم تحدث حالات اعتراض على دفع تلك الإتوات لأننا في الحالة العادية لا نسلم من شرهم، فكيف لو اعترضنا على دفعها، والمؤكد إنهم سيقومون بأذية أي شخص يمتنع عن الدفع لهم ... هنا لا يوجد قانون سوى قانون العسكر، وقانون الطوارئ الذي فرضوه على المنطقة".

في تشرين الأول/أكتوبر عام 2023، قال "هشام اسكيف"، من مكتب العلاقات العامة في الفيلق الثاني التابع لـ"الجيش الوطني"، أن "تعاميم صدرت من قيادة الفيلق، خاصة في عفرين، تقضي بمنع تقاضي أي مبالغ نقدية أو عينية من المزارعين"، في تصريح لموقع "العربي الجديد". ودعا إسكيف المتضررين إلى "التوجه إلى الشرطة العسكرية في الجيش الوطني لتقديم الشكاوى"، مضيفاً أن "الخوف لا يعيد الحق ولا يردع أي معتد على حقوق الناس".¹²⁵ وكان التوجه إلى "الشرطة العسكرية" هو ما فعله سامي برو، مزارع مقيم في جنديرس، في مناطق سيطرة فصيل "أحرار الشرقية"، وذلك بعد أن دخلت مجموعة مسلحة بملابس عسكرية منزله عام 2021، عصبوا عينيه وعينا زوجته، وطالبوهما بالكشف عن مكان ما يملكانه من ذهب ونقود. يقول برو:

¹²² "تشكيل لجنتين لـ"رد المظالم" و"الإصلاح" في الشمال السوري"، تلفزيون سوريا، 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.syria.tv/%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84-%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%86-%D9%84%D9%80-%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A>

¹²³ تقرير لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، (45/51/A/HRC)، الصادر بتاريخ 14 أيلول/سبتمبر 2022، الفقرة: 76. <https://docs.un.org/ar/A/HRC/51/45>

¹²⁴ "بعد عامين على إنشائها.. رد المظالم" بعفرين توقف جميع أعمالها"، عنب بلدي، 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.enabbaladi.net/613265/%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D9%8A%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A5%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%A6%D9%87%D8%A7-%D8%B1%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A8%D8%B9%D9%81%D8%B1/#>

¹²⁵ "وعد الحكومة المؤقتة لم يوقف التجاوزات.. مزارعو الزيتون في عفرين السورية ضحية الإتوات"، العربي الجديد، 12 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://www.alaraby.co.uk/economy/%D8%B1%D8%BA%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%82%D8%AA%D8%A9-%D9%85%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%B9%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%B6%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AA%D8%A7%D9%88%D8%A7%D8%AA>

"عندما اخبرتهم أنني لا أملك النقود ولا الذهب بدأوا بضربي بأخمص البارودة بعنف واستمر ذلك حتى أخبرتهم أين أخفي النقود. سرقت 12 تنكة زيت من منزلي و 200 غرام ذهب كانوا لزوجتي و كذلك \$2000، حصلت عليها بعد بيعي لتنكات الزيت من موسم الزيتون في تلك السنة ... لقد تقدمنا بشكوى رسمية للشرطة العسكرية في جنديرس (حيث يقيم) ولكن سجلت القضية ضد مجهول ولم يعد لنا أي حق من حقوقنا".¹²⁶

في جزء آخر من إفادته، قال المزارع نوري، أن "الشرطة العسكرية" و"الشرطة المدنية"، لم تحركا ساكناً عندما تقدم الأهالي بشكوى بخصوص عمليات قطع 400 شجرة زيتون، حوالي 80 طن من الحطب، في ميدانكي بناحية شران، في القطاع الذي تسيطر عليه فرقتي "الحمزة/الحمزات" و"السلطان مراد"، مضيفاً: "تم تحميل (الحطب) بسيارات وممرت على حاجز لفرقة السلطان مراد، وتم نقلها الى إدلب ... بعد ماتم قطع الشجر تم التوجه الى غرفة الزراعة في عفرين وتقديم شكوى لها، وهي تكلمت مع المجلس المحلي والمجلس المحلي أبلغ الوالي التركي، ولم يكن هناك أي ردة فعل".

تظهر إفادة أخرى، أن الوالي التركي لم يكن على دراية بسلوكيات الفصائل المسيطرة بما يتعلق بفرض الضرائب فقط، بل أنه كان يقوم بدعمها، إذا قال الرائد، في جزء آخر من إفادته، ما يلي:

"فيلق الشام المسيطر على قرينتنا (جقماق كبير) يفرض ضرائب على المعاصر، خمسين تنكة زيت مهما كان الإنتاج ... كل قرية ملزمة بالعصر ضمن حدود القرية. أنا عندي أرض بالقرية حجمالاً المجاورة اسمها، يسيطر عليها الفيلق أيضاً، ولكن قيادي مختلف، فرض علي العصر بمعصرة قرية حجمالاً، تحدثت معه ورجوته، ولم ينفع ذلك، اشتكيت للمجلس المحلي الذي أخبر الوالي، فأخبره الوالي: "يسكر على الموضوع ويلتزم بقرارات الفصيل والقيادي". لذلك قمت بعصر الزيتون بمعصرة حجمالاً ودفعت أجرة للمعصرة وضرية".

وكجزء من سيطرتها الفعلية، قامت تركيا بإخضاع عفرين إدارياً للإشراف المباشر لوالي محافظة "هاتاي" التركية على الطرف الآخر من الحدود، من خلال "منسقين عامين" أترك أوفدوا إلى المجالس المحلية فيها،¹²⁷ والذين، كما تظهر الإفادات أعلاه، ساهموا بالدفع بحالة الإفلات من العقاب في المنطقة،¹²⁸ من خلال تجاهلهم الشكاوى أو مطالبتهم المتضررين بالالتزام بقرارات الفصائل. هذا وقد جرى وقف دور المستشارين والمنسقين الأتراك في الشمال السوري،

¹²⁶ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 10 شباط/فبراير 2024.
¹²⁷ "عصابات شمال سوريا: الحياة في ظل وكلاء تركيا" (بالإنكليزية)، معهد نيولاينز للاستراتيجية والسياسات، كانون الأول/ديسمبر 2022 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://newlinesinstitute.org/state-resilience-fragility/civil-military-relations/the-gangs-of-northern-syria-life-under-turkeys-proxies/>
انظر أيضاً: "في ذكراها الثانية عشرة: مؤسسات الثورة الخدمية تحت سلطة المنسق التركي"، سوريا عطل، 18 آذار/مارس 2023 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://syriadirect.org/%D9%81%D9%8A-%D8%B0%D9%83%D8%B1%D8%A7%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B4%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9/?lang=ar>
¹²⁸ "شمال غرب سوريا: السلطات المحلية تعتقل 15 سورياً لاحتجاجهم أمام مكتب تركي"، سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، 9 تموز/يوليو 2024 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)، <https://stj-sy.org/ar/%d8%b4%d9%85%d8%a7%d9%84-%d8%ba%d8%b1%d8%a8-%d8%b3%d9%88%d8%b1%d9%8a%d8%a7-%d8%a7%d9%84%d8%b3%d9%84%d8%b7%d8%a7%d8%aa-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ad%d9%84%d9%8a%d8%a9-%d8%aa%d8%b9%d8%aa%d9%82%d9%84-15/>

بتاريخ 19 حزيران/يونيو 2025، وفقاً لاتفاق بين الحكومة السورية والتركية، قضى بضم ريف حلب الشمالي إدارياً إلى المحافظة.¹²⁹

وما بين الضرائب المفروضة وغياب العدالة في عفرين، أشار أغلب من قابلناهم لغرض هذا التقرير إلى مشاعر العجز والإحباط التي يشعرون بها. تحدث بلال حنان (30 عاماً)، ناشط مدني، في قرية أبرز بناحية معبطلي، عن الأثر النفسي الذي يتركه الوضع على المزارعين وأصحاب الأراضي في عفرين، قائلاً:

"تؤثر مثل هذه الضرائب التي تفرضها الفصائل كثيراً على الحالة النفسية للأهالي والمزارعين، فهذا الأمر مستمر منذ سنوات، لذا تجد أن الإحساس بالظلم والقهر ملازم للأهالي، وهذا الأمر مرتبط بتأثيره على الحالة الاقتصادية للمزارعين أيضاً ذلك أن الكثيرين يعتمدون على أشجار الزيتون في كرومهم كمصدر رئيسي لرزقهم ومعيشتهم خاصة تلك العائلات التي تقيم في القرى وليس لديها أي أقارب أو أولاد مقيمين في أوروبا أو خارج سوريا".¹³⁰

وكمثال، تحدث حنان عن وضع حالته، وهي مزارعة وصاحبة أرض في ذات القرية، قائلاً أن مسؤول "الفرقة التاسعة" فيها،¹³¹ "أبو شادي"،¹³² ينحدر من مدينة الأتابر بريف حلب الغربي، قال لها: "أنت تسرقين منا الزيتون ولا تدفعين ما يترتب عليك من نسبة"، وذلك بعد أن تجادلت معه حول نسبة الإتاوة وهي خمسة أكياس زيتون، فهددها الأخير برفعها إلى ستة أكياس في حال استمرت بالاعتراض، وهو ما أجبرها على السكوت والقبول بدفع خمسة أكياس. أضاف حنان:

"وكانت خالتي وزوجها قد دفعوا ثلاثة أكياساً قبل ذلك كأجرة للعمال الذي جنوا لهم المحصول. كانت خالتي تخبرني قصتهم مع أبو شادي وكيف جاءهم مع ستة عناصر وحملوا الأكياس في سيارة هونداي وانتقلوا إلى كرم آخر، كانت تقول ذلك وهي تبكي من شدة تأثرها، وتقول ما هو المنطق أو القانون الذي يجبرك على دفع 5 أكياس زيتون من أصل 13 كيساً".

¹²⁹ منشور على فيسبوك، حلب اليوم، 19 حزيران/يونيو 2025 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

https://www.facebook.com/story.php?story_fbid=pfbid0Ai1pVKhDHjy3eefxs1Gd29JPJzs6fgf6bHL2jebYYjJ8VfSufjUaR6MgJqwMPCy1l&id=100064257056181&mibextid=wwXlfr&rd_rdr

¹³⁰ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون"، بتاريخ 26 تشرين الأول/أكتوبر 2024.

¹³¹ "مداخلة تلفزيونية مع قائد الفرقة التاسعة التابعة للجيش الوطني النقيب عبد الناصر شلوح للحديث عن معركة السيطرة على ناحية راجو في

عفرين"، الذاكرة السورية، 5 شباط/فبراير 2018 (آخر زيارة للرابط: 22 حزيران/يونيو 2025)،

<https://syrianmemory.org/archive/multimedia/63d6b36ecf7a9e0001e2276a>

¹³² "القيادي المرتزق أبو شادي المسؤول الاقتصادي لمرتزقة الفرقة التاسعة في قرية أفرازه/أبرز بناحية ماباتا/معبطلي يفرض اتاوة على

المواطنين لجبيبه الخاص"، منشور على فيسبوك، شبكة نشطاء عفرين- AAN، 15 تشرين الثاني/يناير 2024 (آخر زيارة للرابط: 22

حزيران/يونيو 2025)،

<https://www.facebook.com/afirin.activists/posts/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8Aenglish-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%80%D9%80%D8%B2%D9%82%D9%8A-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B4%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%80%D9%80%D8%B2%D9%82%D9%80%D9%80%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A7/552255390768542/>

قال حنان، أن حالته تبلغ من العمر 62 عاماً، وأنها باتت، بسبب الضرائب، تعتمد مادياً بشكل أساسي على ما يرسله لها أولادها المقيمين في أوروبا وإقليم كردستان في العراق، بعد أن كان موسم الزيتون مصدر رزقها.

في صراعٍ مع ذات التحدي الذي تعيشه خالة حنان، قال أبو فتاح (76 عاماً) مزارع وصاحب أرض في قرية ميركان بناحية معبطلي:

"كنت أعيش من هذه الأرض، واليوم أنا عاطل عن العمل وأبنائي يرسلون لي بين الحين والآخر مبلغاً، كما أحصل على راتب شهري صغير من عوائل الشهداء لأن ابني شهيد (عوائل الشهداء التابعة للإدارة الذاتية) هكذا نتدبر معيشتنا اليومية أنا وزوجتي. ولا تصلنا أي إيرادات من أرضي، بل على العكس أبنائي يرسلون مبالغ مالية إلى شقيقتهم لكي تدفع للجيش الحر إتاوات ولكي تستمر في رعاية الأشجار والأرض".¹³³

في جزء آخر من إفادته، وصف الحمدان، موسم قطف الزيتون عام 2024، قائلاً "هذه السنة هي أبشع سنة موسم مرت عليّ"، منوهاً إلى قلة المردود مقابل المبالغ الطائلة التي ترتب عليه، إذ تمكن من جني 25 كيساً من الزيتون، دفع منها 7% أجرة للمعصرة، و10% لفرقة "السلطان سليمان شاه/العمشات"، بالإضافة إلى أجور العمال، والتي تكون زيت زيتون أحياناً، وأجور النقل، والسقاية، مضيفاً: "مقابل كل سقاية للكرم كنت أدفع 500 ليرة تركية كضريبة، على أساس أنها تعود للمجلس المحلي في الناحية، ولكن في الحقيقة الفصيل هو من كان يحصل عليها".

¹³³ خلال مقابلة عبر الإنترنت، أجراها باحث في "سوريون" بتاريخ 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2024.

حول المنظمة

”سوريون من أجل الحقيقة والعدالة“ منظمة حقوقية غير حكومية، مستقلة وغير منحازة وغير ربحية. ولدت فكرة إنشائها لدى أحد مؤسسيها، مدفوعاً برغبته في الإسهام ببناء مستقبل بلده الأم سوريا، أثناء مشاركته في برنامج زمالة رواد الديمقراطية LDF المصمم من قبل مبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية (MEPI) في الولايات المتحدة الأمريكية عام 2015.

بدأ المشروع بنشر قصص لسوريين/ات تعرّضوا للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب، ونما فيما بعد ليتحول إلى منظمة حقوقية راسخة، مرخّصة في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي، تتعهد بالكشف عن جميع انتهاكات حقوق الإنسان في عموم الجغرافية السورية ومن مختلف أطراف النزاع.

وانطلاقاً من قناعة ”سوريون“ بأنّ التنوع والتعدد الذي اتسمت به سوريا هو نعمة للبلاد، فإنّ فريقنا من باحثين/ات ومتطوعين/ات يعملون بتفانٍ لرصد وكشف وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكب في سوريا منذ العام 2011 بشكلٍ رئيسي، وذلك بغض النظر عن الجهة المسؤولة عن هذه الانتهاكات أو الفئة التي تعرضت لها.

